


10
20
30
MTCO

٢٩



بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من من يكشف الغمة عن الامة بالنبي الكريم واله الاطائب الاماجد
الجرائم صلى الله عليهم اجمعين ما نظم امور عباده باحسن تنظيم
ورضي منهم حال الرضى والتسليم اما بعد فيقول الواثق
بفضل الله القوي محمد بن ابو الحسن بن نعمة الله بن اسمعيل
بن مرتضى بن نور الدين بن نعمة الله الحسيني الموسوي
الجزائري اصلا والتستري موطنا تغمدهم الله بغفرانه وعاملهم
بجوده ورحمته ورضوانه واسكنهم بحبوحة جنانه قد اتفق لي بتقدير
الله وقضائه بعد ما كنت مشتغلا بالعلوم الدينية اجلا لاركوب

٧٣٩




ركوب البحر امتثالا لامر الوالد الماجد وذخر الاطائب والاماجد
اذ دعاني الى الدكن من الهند لاديه وطلبني لحاجة اليه فقاسيت
من غمرات البحر العجاج ما قاسيت ولاقيت من لطمات الامواج ما لاقيت
حتى نجوت منها ببركات الائمة المعصومين عليهم افضل صلوات المصلين
وان صادف وفودي عليه وفوده على الحي الابدي والدائم السرمدي
تعالى شانه وعظم برهانه ثم نذرت لله تعالى على عند رجوعي الى الوطن
وخروجي من صفحة الدكن ان ابلغني الله الى الساحل المقصود ووردت
اهلي ووطني بفضله تعالى احسن الورود ان اتشرف بتقبيل العتبة
العلية العلوية وزيارة الروضة المباركة الرضوية على صاحبها الاف

السلام واصناف التحية وان انظم ما تيسر من احوال الرضا ومعجزاته وفضائله وكراماته عليه الصلوة والسلام فتشرفت ونظمت بعض حالاته الزكية وكراماته البهية مع قصور الباع ونقص الذراع وضعف البال واختلال الاحوال وارجو من الله المنان ان يتقبله بمنه وعنه وجوده وان يبارك لي فيه في الدارين ببركاته وسعوده ويجعله عند المولى واصلا درجات القبول ويبلغني فيه الى المقصود والمامول وسميته كشف الغمه في حال ثامن الائمة ثم وقفت على رغبة بعض الطباع عن الشعر نظرا الى ان النبي صلى الله عليه وآله لم يشعر فضممت اليه بعض ما يدل على فضله من الآيات والاخبار وكلمات الائمة الاطهار فنجما

ما هجا منهج الاختصار فها هو مرتب على مقدمة وثلاثة مقاصد وخاتمة **المقدمة** في بيان فضيلة الشعر وما تضمنته الاخبار من الحث عليه والرغبة اليه **والمقصد الاول** في اخلاقه وادابه واحواله عليه السلام **والمقصد الثاني** في معجزاته الصادرة عنه ايام حيوته عليه السلام **والمقصد الثالث** في كراماته التي صدرت عنه عليه السلام بعد وفاته **والخاتمة** في القصائد التي انشدتها حين تشرفي بالحضور بالعتبة في فضائله ومدائحه ومكارمه ومحامده عليه السلام

مقدمة

اقول مستعينا بالله تعالى انه كاف في مدح الشعر قوله صلى الله عليه وآله ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا على ما نقله الخواص والعوام

وقوله صلى الله عليه واله على ما اشتهر منه ان لله كنوزا تحت العرش مفاتيحها
السنة الشعراء ورواية الصدوق باسناده في العيون من قال فينا بيتا
بنى الله له بيتا في الجنة وفي بعض الروايات من قال فينا بيتا اعطاه الله
الف بيت في الجنة وقولهم ما قال فينا قائل بيتا من الشعر حتى يؤيد بروح القدس ٣
وحسبه شرفا ان امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام كان ينشد الشعر
ويتمثل به في خطبه مع انه كان نفسا للنبي كما في اية المباهلة من غير اختلاف
بين المؤالف والمخالف في تفسير هذا لك وكان عليه السلام متاسيا بالنبي
صلى الله عليه واله في جميع ادابه وسننه واخلاقه فلو علم انه لم ينشد لم ينشد
والائمة عليهم السلام كانوا ينشدون الشعر ويكرمون الشعراء من مادحيهم
ويصبون لهم الصلات والجوائز وكتب الاخبار مشحونة من ذلك
منه

منه قول ابي جعفر عليه السلام للكميت والله يا كميت لو كان عندنا مال
لاعطيناك ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه واله لحسان بن ثابت
لن يزال معك روح القدس ما ذببت عنا وقول النبي للرضا في منامه للرضا
وسلم على مادحنا السيد اسمعيل الحميري وقال بعد تمام قصيدته
يا علي احفظ هذه القصيدة ومر شيعتك بحفظها من حفظها ضمنت له
على الله الجنة وقول الرضا عليه السلام لابي نواس على ما حكي انت معنا
في الجنة وقوله لدعبل الخزاعي مرحبا بناصرنا بيده ولسانه وتكريمه
بالجوائز والاصرار له على قبولها مع انكاره وامر النبي صلى الله عليه واله
بحفظ بعض القصائد كما قال علموا اولادكم لامية العرب فانها
تعلمكم مكارم الاخلاق وقد يترقى من ذلك ويسند الشعر الله تعالى

كما في قصة ابي طالب وتسمية امير المؤمنين عليا والقصة مشهورة والابيات

معروفة وكما في جواب ابي عبد الله الحسين عليه السلام بعد ما ناجى الله تعالى

بهذه الاشعار يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لعبد تكون مولاه

طوبى لمن بات خائفا وجلا يشكوا الى ذي الجلال بلواه اذا خلا في الظلام مبتهلا

اكرمه ربه ولباه فجاوبه عز من قائل بهذه الابيات لبيك لبيك انت في كنفي

وكل ما قلت قد سمعناه صوتك تشتاقه ملائكتي وعذرك الليل

قد قبلناه فاسئل بلا دهشة ولا وجل ولا تخف انني انا الله

واما الاية المباركة وما علمناه الشعر وما ينبغي له فقد فسرت

في نظم القران اي وما علمناه القران شعرا وما ينبغي للقران ان يكون شعرا

وقد فسرت بتفسيرات غير ذلك مما يطول ذكرها والله اعلم

واما اية الشعراء

واما اية الشعراء ففيها استثناء وهو قوله تعالى الا الذين امنوا

وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا

فعلم ان صدرها يقصد به الكافرون والمنافقون والذين يهجون المؤمنين

ويذمونهم وينسبون اليهم ما لا يليق بهم. ورايت بخط بعض العلماء

ما صورته هكذا لقد توهم من قال ان النبي صلى الله عليه واله لم يشعر

في مدة عمره الشريف بل كان منهيا عنه في اول نبوته لئلا يشك

احد في امر القران ولا يرتاب ولا يتوهم متوهم شيئا واما بعد استقرار

امر نبوته بالايات الباهرات والمعجزات القاهرات ورسوخ

صدقه في الاذهان فقد انشد الشعر وتمثل به واصلح منه

ما فسد كما في قصيدة كعب بن زهير بن ابي سلمى حين قال كعب

ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الهند مسلول

فقال صلى الله عليه واله قل من سيوف الله ونقل انه قال في بعض الحروب

مرتجزا انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقد اثبت السيد محمد

البرزنجي رسالة في ذلك واستدل فيها بقوله تعالى ويعلمهم

الكتاب والحكمة قال وقال النبي ان من الشعر لحكمة فلم يخل ذاته المقدسة

من هذه الحكمة اعني الشعر بل الواجب ان تكون ذاته المباركة حاوية

لجميع الحكم والمزايا والفوائد والفضائل واِلا لكان ذلك نقصا له صلى الله

عليه واله وحاشاه من ذلك انتهى ملخصا اقول والله اعلم

وقد يمكن ان يقال يؤيد هذه العبارة ان سورة يس مكية

في الجمعة مدنية هذا ان لم نفسر الاولى بما ذكر ولو فسرناه بذلك

فنحن مستغنون

فنحن مستغنون عن ذلك ولنوجز الكلام لتنشيط الافهام ومن لم يقنع

بما ذكر فليتبصر وليراجع ولنشرع في المقصود بعون الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن اشعر كل شاعر من تابعي الحق اولي المشاعر

شكرا لمن يكشف غمة بالمصطفى واله الاكابر

عليهم الصلوة والسلام ما قد استقيلت بهم للعاثر

راحم كل عارف وجاهل جاز لكل شاكر وكافر

طالب حالة الرضى من خلقه شاكر كل شاكر وصابر

مدرك كل هارب وشارد مورد كل وارد وصادر

12 [illegible]

وسامع السر لكل مشتك   وعالم البطون والظواهر
مجيب مضطر اذا دعاه في   خطب الم ومبيد الجائر
وجابر الكسير من عباده   وكاسر الملوك والجبابر
جل عن الافهام كنه ذاته   عز عن الادراك بالخواطر
احمده معترفا في حمده   بكلّ منطق وعجز خاطري
حمدا على صنوف حمد للورى   ولم ينله عسكر الخواطر
اشكره شكرا يليق شانه   شكرا جليلا جل عن دفاتر
شكرا على نعمائه فيما مضى   وما اتى في اول واخر

في الصلوة على النبي وآله الطاهرين
عليه وآله السلام

سلام

سلام مضيء كبرق اضا   على السيد المصطفى المرتضى
طبيب النفوس التي سقمت   وخير شفا للذي مرضا
وواسطة الخلق من ربهم   وداعيهم لطريق الرضى
عليه صلوة علت وسمت   وقد ضاق عنها الهوا والفضا
وبعد على آله المصطفين   ولا سيما صنوه المرتضى
فتى فالق الهام في حربه   واقضى الخلائق مما قضى
بصمصامه الكفر قد قلعا   بصارمه باطل ارفضا
اولو الشرك ولوا مدبرين   ودين بدا اذ حسام انتضى
واولاده المصطفين الاولى   بخيرهم ما لرب رضى

وهم حجج الله في خلقه — وملجئهم عند سوء القضا

فمن حاد عنهم عن الله حاد — وساء الذي عنهم عوضا

وطوبى لمن جاءهم طائعا — من الخلق من جاء او من مضى

وكلهم مصطفى مجتبى — وكلهم منتقى مرتضى

وعدتهم عدة للبروج — عليهم سلام كبرق اضا

في حال الناظم وسبب النظم

قال الكئيب حليف الكرب والشجن — محمد ابن الذي يدعى ابا الحسن

سافرت هندا مع الوالد الفهم — السميدع اللوذعي الماجد الفطن

اجاب والدي للفضال داعيه — الى الاله الكريم الفرد ذي المنن

فقمت

فقمت فردا بلا عون اعان به — ولا صديق اليه نشتكي حزني

اقمت تسعا ولم اقدر هناك على — عود على الاهل والارحام والوطن

بليت بالكرب والاشجان لست ارى — الا النواصب والعباد للوثن

فكنت في مدتي في الهند في نصب — من النواصب بين الاسر والرهن

تكاد تطلع روحي من مجاورة — اللئام والكفر والاوغاد من بلدي ٣

حتى توسلت بالاطهار في شرفي — بلثم اعتابهم من صفحة الذقن

وقد نذرت اذا اعطيت مسئلتي — ازور مشهد مولانا ابي الحسن

وانظمن بشعري بعض حالته — وبعض امجاده في سالف الزمن

عليه من صلوات الله افضلها — ما غرد القمري يدام ما لفنن

٣ وكنت اخشى ان يكون الى الاخت
عيناي ما لا عين الالسن

حتى نجوت بفضل الله جل علا ... والحمد لله ذي الآلاء والمنن

وزرت مولاي محي هذي السنن ... بحمد الله ملهم اعلى الخير والسنن

جمعت هذا الكتاب المستطاب ولا ... توفيق الا برب كاشف المحن

والحمد لله حمداً ليس يبلغه ... حمد الخلائق في سر وفي علن

في وصف هذا الكتاب المستطاب

هذا كتاب جامع المعالي ... كم در فيه وكم لئالي

بل هو بحر ذاخر معمق ... فيه من الجواهر الغوالي

بل هو ترياق مفيد نافع ... سم الاسى والكرب والملال

بل هو حجة على نواصب ... منبلة السيوف والعوالي

كم

كم فيه للصدور شارح ذكر ... وكم دواء للهموم جالي

تجمعت فيه الشفا لشيعة ... والسم للنواصب الارذال

يعمي عيون المبغضين تارة ... وهو يقر اعين الموالي

كم فيه من معجزة بذكرها ... ينسي الاسى وسوءة الاحوال

شافية الاسقام من محبيهم ... مبدلة الالام بالامال

وكم به اخلاق مولى شامخ ... تنبئ عن خلق عظيم عالي

او في كتاب جائز كرائماً ... بوصف من جل عن الخيال

ان حل مشكلا لناظر فلا ... تعجب لذا يا راقي المعالي

فانه في ذكر من حل لنا ... جوامع الابهام والاشكال

جمعته في حال مولانا الرضا | مختصراً كما في غاية الاجمال

عليه مني افضل التسليم ما | دام ولاه افضل الاعمال

من الذي يغترف البحر كـ | لكن بقدر الوسع والمجال

ما انا والخوض بمثل هذه | وانني من اجهل الجهال

لكن اذا لم ندرك الكل عسى | لا نترك الجميع بالاهمال

وجود مولانا الرضا اجل من | ردٍ ومنع الفيض والافضال

حاشاه ان يفعل ذاك وهو من | يجود قبل الذكر والسؤال

سميته بكشف غمة وارجوا | الفوز بالقبول والاقبال

هذي هديتي الى المولى ولا | يخيب سائل لدى المفضال

عليه

عليه مني افضل الثناء ما | ولاءه المنجح للآمال

في مولده الشريف وعمره المنيف وايام وفاته عليه السلام

روى الصدوق حليف الفضل والمنن | تاريخ مولد مولانا ابي الحسن

اعني الرضا المرتضى نفسي له فديت | عليه مني سلام الله ذي المنن

فقال شُرّفت الدنيا بمولده | يوم الخميس لنشر العدل والسنن

في طيبة بعد احدى عشرة قضيت | من الليالي لشهر شهرة الزمن

وذاك شهر ربيع اول سعدا | بمولد كاشف الالام والمحن

عام الثلثة والخمسين بعد ما | من هجرة المصطفى الهادي الى السنن

من بعد خمس سنين من وفاة اما | م صادق جدّ مولانا ابي الحسن

عليهم صلوات الله ما امنت | بحبهم شيعة في الدهر من فتن

وقد توفي بطوس في سناباذ | رستاق نوقان ماوى العلم والشجن

وصار مدفون للحميد وقد | غاض العلى والندى من فقد ذا المحن

في قبة قبر هرون الرشيد بها | عليه خزي بقاء الدهر والزمن

للتسع من رمضان قد بقين له | في جمعة جامع للغم والحزن

عام الثلث عقيب المائتين فيا | لرزئه مورث الالام والشجن

وعمر التسع بعد الاربعين | وزيد الست من اشهر ما الكرب والمحن

فتسعة بعد عشرين وشهران | مع والده منه مولانا ابي الحسن

وكان [illegible] كهفا للعباد | دعونا للخلائق محيي الدين والسنن

علم

عليه من صلوات الله افضلها | ما استحسن العقل من ذي العقل للحسن

في ان القبة من بناء ذي القرنين وليست بهارونية

حدثني بعض من الافاضل | الماجد بن محمد ذي الفضائل

ابو تراب التقي الاورع الـ | ازكى النقي فائق الاماثل

قال رايت من خطوط عالم | به الوثوق ان يحيى عامل

تاريخ قبة على قبر الرضا | مولى الانام مفضل الفضائل

عليه من ربي سلام شامخ | ما بالغصون غردة العنادل

قد كتب العالم ثم ان ذا | القرنين جاء قرب ذي المنازل

والحين كان الطوس مجاشل ما | الان مهبط لبحر سائل

عاين ذو القرنين نورا ساطعا   من وسط ذا البحر لفيض شامل

فسئل الخضر عن الامر و ما   له من الايات والدلائل

قال له هناك قبر ماجد   من اوصياء مفخر القبائل

محمد علة ايجاد الورى   واكرم الاشباه والاماثل

على جنابه وآله الاولى   نالوا جميع الخير والفواضل

اوفى صلوة وسلام فائق   ما ذكرها الزينة للمحافل

جفف ذو القرنين تلك الارض كى   يدرك هذا الفضل في الفضائل

ثم بنى طوسا و قبة به   للسيد الحلال للمشاكل

اعنى الرضا امام كل صالح   حبر تقي لوذعي عادل

عليه

عليه من بارئه ازكى الصلوة   والسلام والثناء الفاضل

ثم على آبائه و ولده   ما سال جودهم لكل سائل

ثم اتى الرشيد هرون الى   طوس راى البنا وجعل الجاعل

مرض الرجس فاوصى بعدما   اضحى معاين البلاء النازل

ان يدفنوه ثم من تلبيسه   على الورى في عاجل وآجل

عليه خزى وعذاب دائم   ولعنة الرب المبيد الخاذل

ما دامت النار على ورادها   موصلة قاطعة الوسائل

والحق لا يخفى على طلابه   والله للعباد مبدي الباطل

ثم اتى الرضا ومنه افتخرا   اذ حل سيدي لذى المنازل

وصار ذالك البناء بعد ذا   مسكن بحر جلّ عن سواحل
عليه من ربي سلام دائم   من جوده ومن عطاه الشامل
يا عجبا من متعجب لذا   ولم يخض شيئا من المسائل
فقال للقبة هادونيه   وليس ذاك عجبا ممن جاهل
وجاء في الاخبار ما يقرب   من مطلبنا لخائض المسائل
من انه يقتله العفريت ذو   تكبّر عليه لعن الخاذل
وبعد ذاك يدفن المولى لنا   عليه افضل السلام الشامل
في القرية التي بناها صالح   عبد رجا ثواب ربّ كافل
وذاك ذو القرنين لاخلاف في   ذلك بين جملة الافاضل
هذا

هذا الذي مَنَّ بفضل الله لي   والحمد لله المفيض الباذل

في نسب الامام عليه السلام واسماء ابائه الطاهرين واسما
والدته الشريفة وفضلها وميلها الى عبادة الله تعالى

يا طالبا لنسب الامام   كهف العباد ملجا الانام
اعني الرضا بن الكاظم بن صادق   ابن الباقر العلوم السامي
ابن علي بن الحسين بن علي   ابن ابي طالبٍ المنعام
وامه النجمة او تكتم او   اروى عفاف الدهر والايام
او سكن او انها سمانة   معجزة الالسن والاقلام
وانها كانت شريفة وفي   اشراف قومها من الاعجام

كانت جليلة وافضل النسا — في عقلها والدين والاعظام
في خدمة المولاة منها ام مو — سى الكاظم المبجل المنعام
ذات حميدة المصفاة بنوم — خير خلق سيد الانام
على جنابه واله الاولى — طابوا سلام الملك العلام
وانها جدة مولانا الرضا — وام موسى سابع الاعلام
قال هي نجمة لابني موسى — ذات التقى والفضل والاعظام
فانه سيولد منها له — خيرة اهل الارض ذو الاكرام
قالت حميدة وهبتها له — ولدت الرضا الامام السامي
وبعد ذاك سميت طاهرة — طوبى لها بذلك الاكرام

وبعد

وبعد ما قد ولد الرضا لها — قالت اعينوني بلطف سامي
بمرضع يرضعه قيل لها — هل نقص الدر على الامام
قالت ولا نقص لدر لبني — لكن ذكر الملك العلام
وما يكون من عبادتي وتسبيحي — تنقصت بذي الايام
لانني مشغولة بصونه — مالي زمان الذكر للمنعام
وهذه كافية ~~باكها~~ في بلدها — بلدنا والده الامام
يا نسبة جليلة شريفة — هنا لها الله رب الاكرام
عليه من ربي سلام دائم — حتى يقوم الخلق للقيام
ثم عليها رحمة دائمة — ما الذكر للصلوة والصيام

لطيف تضمين

وقد ضمنت شعرين وجدتها في العيون للتضمين
باصطلاح المتاخرين الاولان باصراع
وهو الحاق مصراع بان كل بيت بكتابين
واول بالثاني فيصير
الاان خير الناس نفسا والدا
ومن هو ازكاهم واعلى واعلم
وافضلهم خلقا واكرم منتمى المعظم
وجدا واجدادا على المعظم
اتتنا به للعلم والحلم ثامنا
فتى عز فضلا وجب ثناء واكرم
يلتهمي
هما ما اليه الخير والرشد
امانا يؤدي حجة الله تكلم
صح

فی اوصافه الشریفه واخلاقه العالیة المنیفة علیه السلام

اخلاقه جلّت عن البیان ... اوصافه عزت عن التبیان

لا یشتکی وعنده اناس ... وخلقه بالغیر لا یقاس

یجیب مسرعا لهم مسئولا ... ولم یخیّب احدا مامولا

یحتجّ بالآیات من قران ... فی کلّ ما یاتی من البیان

ویجعل الاکل مع الخدام ... ویعجل لمسکین فی الاطعام

یفیض سائلا بلا انتظار ... مفتخر العبید والاحرار

وینفق الانفاق والنوال ... فی الملمّات من اللیالی

للفقراء من ذوی الباساء ... باحسن الانعام والاعطاء

ولاعدّ

ولاعدّ حلمه عند احد ... ومن له مدّ یدا یری المدد

ولم یکن یشتم یوما خادما ... ولم یصادم ظالما مصادما

من ظالمین من اولی العناد ... اشرار خلق الله من عباد

ولیس یقطع الکلام من احد ... وکان ذا قنا عنه عبا وجد

یبدأ فی کلّ طعام طعما ... بالمستحقین لهم مقدّما

ویرکب الحمیر مهاد کبا ... ویحسن الخلق یراعی الادبا

وکان جالسا علی الحصیر ... مستانس المسکین والفقیر

یزین ظاهرا لاجل الناس ... وکان یعطی عاجلا اذا الباس

یجیب کافیا بلا تامّل ... فی حلّ کلّ مشکل ومعضل

يضاعف الاحسان بالاضعاف بجيرا نعام معاف كافى
ويختم القران فى الثلاث فى كل يوم واحد الاثلاث
وهو يراعى غاية التامل فى كل اية ولم يستعجل

فى تواضعه وخفض جناحه عليه السلام

اتى الامام سيد الانام يوما لتغسيل الى الحمام
وانه من ليس له بصيرة ثم من العوام كالانعام
فقال للمولى اما تدلكنى وتدفع الاوساخ عن اجسامى
فاقبل المولى اليه مسرعا فى غاية الافضال والاكرام
قال بلى فانشا المولى له يزيل عنه وسخ الاجسام
فجاء فى الحمام من يعرفه فعاطب الجانى لذاك العام

قال

قال اتستخدم مولنا الرضا وما تخاف الله من اثام
تستخدم المولى الذى ببابه جبريل واحد من الخدام
فقال لم اعرفك عذرا اننى جهلت منك الشان يا منعامى
فاقتنع المولى بتخليه بلا ذلك وتنظيف من الاعظام
حتى ازال عنه اوساخا ولم يتركه قبل ذاك ذا السامى
فانظر الى خفض جناحه وما حاز من الافضال والاكرام
عليه منى افضل السلام من بارئه المهيمن المنعام
ما دام فى السنة الناس جرى ذكر من الصلوة والسلام

فى حديث يفصح جوده وبذله عليه السلام

روى الصدوق حديثا وهو مختصر نظمته وكثيرا تنظم الدرر

ابو نواس راى المولى الرضا خرجا | من عند مامون رجس غادر قذر

وهو على بغلة يمضي لمنزله | مولى به شرف العدنان والمضر

فقال يا ابن رسول الله قد نظمت | مديحة لك مني وهي تعتبر

احب تسمعها مني لفضلك لي | فقال هات فقال وهو يقتصر

مطهرون نقيات ثيابهم | تجري الصلوة عليهم اين ما ذكروا

من لم يكن علويا حين تنسبه | فماله من قديم الدهر مفتخر

فالله لما برا خلقا واتقنه | صفاكم واصطفاكم ايها البشر

فانتم الملا الاعلى وعندكم | علم الكتاب وما جاءت به السور

وعند ذا قال مولانا الرضا صدرت | منك التي ما حواها قبلك الفكر

فقال للصحب شيئا قال ذا نعم | فقال رده اليه فهو محتقر

اعطاه ثم بلا مطوى ثلاثما | من الدنانير وهو الوقت معتذر

ولم يكن غيرها ذا الحين يحضره | ولا ببيت سواها كان يدخر

فصار عن بغلة من بعده نزلا | فقال سق نحوه فهي ذا محتقر

وقد مشى راجلا للبيت من خلق | وكالدنيا تماما عنده خطر البصر

عليه مني سلام الله متصلا | ما حبذ النفع او انكاره

في قوله ولاية العهد للمامون فيه تورية

روى الصدوق فاق الاقران | مروج الاسلام والايمان

ينقل في العيون عن جماعة | من صاحبي الاعتاب والايقان

قالوا الرضا ما كان يرضى ولاية لعهد الرجس ذاك الجانى

حتى غدا مهدّدا جنابه بالقتل والتوبيخ والاهان

وقد الحّ واصر الرجس في قبوله ذالك في الاحيان

حتى غدا المولى وقد اشفى على هلاكه من ذلك الشيطان

فقال بعد ربّ قد نهيتني ان التقى للهلك والخسران

وانت تدرى انني اكرهت واضطررت في ذلك بالعدوان

وقد غدوت مشرفا بالقتل من قبل المامون رجس جانى

وصح لى في ذاك الاضطرار والاكراه مثل يوسف ذى الشان

ودانيال قبلا كلاهما ولاية الطاغين للزمان

يا ربّ

يا ربّ لا عهد سوى عهد لي ولا ولاية ولا امانى

لى غير ما قد جاء من عندك يا حنّان يا منان يا رحمني

فوفق العبد لما امرت من اقامة الدين وما تنهانى

وان اكون محيي السنة من نبيّك المفخر للعدنان

فانت مولانا وانت ناصر ونعم المولى انت يا حنّانى

وبعد ذاك قبل ولاية العهد مامون اخ الشيطان

وهو على ذلك باك ذو شجى مصاحب الاحزان والاشجان

مشترطا ان لا يولّى احدا ولا يكون عازلا ذا شان

ولا يغيّرن رسما لهم ولا يكون مبدل استنان

فاخذ المامون بعد بيعة | له من القواد والاقران
ومن خواص ومن عوام | وكل اهل الفضل والرجحان
وكلما بان لمامون من الرضا | ولي الملك المنان
فضل وعلم وكمال وعلى | والصدق والرسوخ في الاذهان
حسد على التي شاهدها | حتى بغى بالظلم والخسران
في قتله بالسم يا لوزئه | وذا عظيم جل عن بيان
عليه اوفى السلام والثنا | من ربه المفضل المنان
ثم على قاتله اللعن وخزي | دائم لم يجر باللسان
ما خلد الكافر في عذابه | وابد المؤمن في الجنان

المقصد الثاني

المقصد الثاني في معجزاته التي صدرت عنه ايام حيوته الشريفة عليه السلام اجمالا واختصارا

يا طالب الاعجاز والمكارم | من الرضا هل انت نحو الرائم
يجل حاله عن الوصف كما | اعجازه اعجز كل عالم
ولا يعد معجزات صدرت | منه سوى الله المحيط العالم
لكنني اذكر بعضها كقطرة | من البحار والعيالم
مختصرا كيلا يمل خاطر | وان ربي مكمل العزائم
واستفيد بانتشار هذه | الاخلاق في الاقطار والعوالم
اذكر بعضها مشيرا نحوه | وتكتفي اشارة للحازم
منها انصباب القطر من دعائه | وعده للسحب والغمائم
بان هذا لفلان ماطر | وذاك قاطر للذي الاوادم

حتى مضت عشر سحابات لهم بيّنها المولى امام العالم
فقال للسحاب بعد هذه هذا لكم بشرى بهذا القادم
فلتشكروا الله على افضاله عليكم باعظم المراحم
قوموا الى ديار لم فليس ذا يمطر حتى الوصل لم يصادم
واخبر ابن الصلت بالذى نوى من طلب الثياب والدراهم
وقد اجاب احمد ما نوى فى قلبه بالبعث للرقائم
واخبر الوفاة لابن السعيد من قبل ثلاثة لذاك الادمى
وغاب عن مجلس مامون لدى وصول خط البعض من اعاظم
ولاح فى بغداد عند ذالك الكاتب فى ذا الحين بالكوائم
واظهر الاعناب فى الشتاء فى طريقه للطوس من مكارم
وبعد

وبعد ذا احرق كاتبا وقد نسبه للسحر من اعاجم
وقد اتى باربعين الف دينار ونيف من المراحم
للرجل الملاءون من تحت وسا دة بقدرة الاله الراحم
ودخل الاسود ثم خرجا من بينها احسن جاء سالم
وكلم الاسد ووصها وقد شكى اليه البعض فى المطاعم
وامتثل الاسود امره وقد الطبع منه الحكم من بهائم
وامر للصورتين كانتا على بساط للغوى الظالم
بان تصيرا اسدين دفعة وهشم ذالك اللعين الاثم
واخبر ابن الشاذ عن ثوب وقد جعله فى الحمل ذاك الادمى
فى كوفة وهو بمرو الروذ لا يذكر وهو ذو شجى مصادم

وقتل الذي قد استهزأ به | وقد اتى ما عظم المآثم
وبعد ذا احياه بعد ما مضت | ثلاثة الايام بالمراحم
وقد شفى الالوف من مرضى | بنظرة من اللطف لذي الاوادم
واخبر الناس بان يقتل ما | مون محمدا الامين الآثم
واخبر المامون ان تقتلني | اشارة لا بالصريح الجازم
لحكمة بالغة جليلة | ايد بها ان شاء كل عالم
واخبر الاهل باني لن اعود | فاقيموا محضري مآتم
وغير هذه له معاجز | جلت عن الاحصاء ورقم الراقم
قد اقتصرت بالذي ذكرته | خوفا عليها من ملال الرائم
عليه افضل الصلوة دائما | من ربه الخالق للعوالم
ما اعجزت في الوصف معجزاته | كل بليغ ضابط وحازم
والحمد لله على توفيقه | لنظم ذي الاعجاز والمكارم

واخبر ابن الصلت والغير بما
تأتيه من مامون من حيث ظلم

المقصد الثالث

المقصد الثالث في الكرامات التي صدرت عنه عليه السلام بعد وفاته

هذه كرامات صادره وفضائل زاهرة ظاهره لصاحب
الروضه الرضويه على جنابه ابهى السلام وازهى التحيه
رواها العالم العامل والمحقق الكامل الذي له شان فوق
وعلم يوقى ويوق المعروف عندنا بالصدوق محمد
بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي المكنى بابي جعفر
رضوان الله عليه في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام
وقد وقعت هذه في الاعصار المتقاربة من زمانه واما بعد
زمانه واوانه فالكرامات الصادره عنه عليه السلام اجل واكثر
من ان تحويها الكتب وكل فاتر وقد نظمتها كرامة له عليه السلام الى يوم القيام

وهي اثنا عشر الكرامة ثم

روى الفقيه العالم الصدوق   مولى على اشباهه يفوق

من بعد ما وصاحب الامر ولد   له من الامثال حال قد سعد

اعنى محمد بن بابويه   محدث تعويلنا عليه

عليه من باريه الغفران   والنور والرحمة والرضوان

يسند فى عيون اخبار الرضا   مولى جرت بما اراده القضا

عليه تهدى صلوات البارى   ما حبه المقيل للعثار

عن حسن ينقل عن محمد   مخالف فيما مضى مجتهد

نام على عالية المبانى   فى ليلة ظلماء فى نوقان

فصار من منامه منتبها   راى علا المشهد نورا وبها

مشهد

مشهد مولى فى سنا اباد   مفتخر السكان والوراد

علاه نور غضت الابصار   من ضوئه كانه نهار

وكان فى شك من الامام   وما دريه سيد الانام

لم يدره مفترض الطاعه   مقتديا بسالكى الجماعه

فعند ذاك امه قد قالت   يا ولدى مالك واستهالت

بعد الذى اخبرها بالشان   قالت له ذا عمل الشيطان

قال رأى فى ليلة اخرى كما   فى ليلة الماضى له تقدما

نور علا فى غاية الظلام   بالليل حول مشهد الامام

فجاء مالام الى المكان   وشهدت ذلك بالعيان

فاستعظمت ذلك ثم حمدت — لله مما للامام شهدت

قال الفتى لكنها ما امنت — بمثل ما امنت مع ما عاينت

قال فجئت قاصدا للمشهد — نحو الامام الاكرم المجد

وجدت قد اغلق بابه ولا — يفتح بابه لما قد اقفلا

فقلت يا ربي ان كان الرضا — حقا فانت الان خير من قضى

فافتح لي الباب بلا مفتاح — ثم ضربته للافتتاح

فانفتح الباب بعون الله — فيا له من رتبة وجاه

فاخلجت من بعد ما في بالي — وساوس من سوء الاحوال

قلت لعل الباب لم يقفل — ثم عملت مثل ذاك العمل

اغلقت

اغلقت ذاك الباب بالید — وقلت ما قد قلت كالمسترشد

ثم دفعت بيدي للباب — فانفتح الباب بلا استغراب

قال دخلت غارقا مستبصرا — زرت الامام الاكرم المطهرا

وبعد ذاك الامر اني عارف — بحقه ولم اكن اخالف

ازوره في كل جمعة بلا — خلف واستكشف منه المعضلا

ومثل هذا النقل فيه كثرا — ولم اجد لمثل هذا منكرا

قد اجمع الشيعة والمخالف — ولم يقف عند اعتلاه واقف

~~بل عن اني عمل هذه القصص~~ — ما كان زاد فضله لي نقص

هو الامام الحاكم المختار — للارض من وجوده القرار

حكاية الصدوق العالم
من ... الاخوة والاعاظم
وبعد هذه نقول الناظم
المذنب العاصي المقر الاثم
لو شئت نقل مثل هذه الكلم
الف مثله فيها علم
لكان ... الخصر
لا باس ... كان ... لدى حالي
في ذلك الوقت الخبر

له السماء والارض والانواء يفعل فيها كيفما يشاء
يعطي الذي اراده ويمنع يضر من خالفه وينفع
يحكم في الكل بحكم الله هذا اعتقاد الصالح الاواه
عليه مني افضل التسليم من ربه المفضل الكريم

الكرامة الثانية

روى الصدوق شامخ الثناء عن الحسين بن البنان الطائي
قال سمعت من ابي منصور يقول للحاكم ذي العلاء
وكان ذا المعروف بالبيوردي حاكم طوس جل عن ثنائي
هل لك يا حاكم طوس من ولد فقال لا وسامك السماء
قال
له اقصدن مشهد الرضا عليه مني افضل الثناء
وادع هناك الله ما تريده واطلبه ما شئت من الالاء
فانني سالته حوائجا ثم قضاها الله بالاعطاء
فقال ذا الحاكم سرت للرضا في المشهد الحائز للسناء
ثم دعوت الله عند سيدي يرزقني المقصود من نعماء
من ولد لي ذكر فجادني ذلك بالافضال والعطاء
قال الحسين ثم جئت بعد ذا عند ابي منصور المعطاء
اخبرته بقصة الحاكم لي فجاد بالاكرام والاعطاء
على جنابه سلام شامخ ما يحصل الضياء بالانواء

روى الصدوق بعد ذا حكاية   فيها لركن الدولة العلياء
اشتملت اجابة الدعاء في   مشهد مولى جل عن ثناء
اقول لم اجد لهذا منكرا   الا من الناصبة العمياء
داموا على جحودهم وكفرهم   والذل والخيبة والشقاء
لا زال من يحب مولانا الرضا   محبوب رب باذل النعماء
عليهم رحمة رب راحم   ولعنة الله على الاعداء

الكرامة الثالثة

روى الصدوق عليه رحمة الرب   عن احمد بن الحسن الناصب الضبي
وكان ذا بالغا في النصب مرتبة   اذا اراد صلوة قال من نصب
يا رب صل على المختار منفردا   ولا تصل على آل له ربي
فقال قال ابو بكر وذلك من   اهل الحديث حديثا خالفت نصبي
اودعت مالا بنيسابور من رجل   وديعة ليعود الشخص عن قرب
دفنتها فنسيت بعد مدفنها   حتى خشيت لذاك الامر من ذنب
وقد مضت مدة من بعد ذاك لها   فجاء صاحبها فازداد لي كربي
فطالب الشخص من عندي وديعته   ولست ادري طريق الهون للخطب
فاصبح الرجل المذكور متهما   فكاد يفضحني في العجم والعرب
خرجت من بيتي المغموم لست ارى   لي ما يسهل ما قد بان من صعب
رايت جمعا من الزوار قاصدة   لمشهد فغدوت صاحب الصحب

حتى اتينا الرضا زرنا لحضرته ... دعوت سئلت ربي هناك الكشف للكرب
رايت في النوم شخصا جاء ارشدني ... الى محل دفين فازدهى قلبي
فعدت منه بنيسابور اذكرها ... لي بان للرجل المذكور من خطبي
ولم يكن لي يقين بالتي وقعت ... في الطيف بل لم يصدقني به قلبي
فجاء ذا الرجل المعهود موضعه ... فصار يحفره وازداد لي رعبي
فاستخرج المال مختوما كما دفنا ... والله نجاني بالمولى من الكرب
وبعد ذاك الفتى اضحى برغبته في ... زيارة المشهد السامي لدى الخطب
يبين القصة الحسناء منشرحا ... للناس من طالبي الحاجات والارب
يا رب صل على المولى وزد واعن ... ما استغفر المجرم الخالي من الذنب

الكرامة

الكرامة الرابعة

روى الصدوق حديثا للذي طلبه ... عليه رحمة رب العرش منسكبه
حكى ابو جعفر لي عن ابي حسن ... وكلهم قادة للفضل مصطحبه
فقال كنت بمرو الرود ملتقيا ... شخصا بحمزة يدعى عنده من صحبه
من اهل مصر حكى لي انه خرجا ... حتى يزور الرضا مستكشفا كربه
وقد اتى واصلا للقبر حين مسا ... والشمس بالغرب في ذا الوقت مقتربه
ولم يكن زائر ذا اليوم يحضره ... سواه وهو فريد طالب اربه
فزار ذاك الفتى وفنا لحضرته ... مصليا بعد مستسهلا صعبه
وبعد خادم قبر شاه يخرجه ... من ثم ماوى به العلياء مكتسبه

فقال لا تخرجني من هنا ودعو   فان شوقي لهذا القبر ملتهبه
اكون في ليلتي هذي لديه فلي   مطالب عنده والنفس مكتئبه
وجئت من بلد لي شاسع ناءٍ   وان نفسي لمثل الوقت مرتقبه
قال الفتى الزائر المهموم مغتربا   انجزت من كثرة الاصرار للحجبه
حتى تركت بها في ليلتي ومضى   من كان في خدمة للقبر منتصبه
مغلقين على الباب منفردا   صليت في ليلتي والنفس محتسبه
حتى كسلت جلست واضعا تعبا   راسي على ركبتي مستدفعا تعبه
وبعد ذلك رفعت الراس ثم بدت   مكتوبة لي بها البيتان مكتتبه
من سره ان يرى قبرا برؤيته   يفرج الله عمن زاره كربه

فليات

فليات ذا القبر ان الله اسكنه   سلالة من رسول الله منتجبه
رايت قدام وجهي في الجدار بدا   خلف وما كان مكتوبا بها رطبه
كانها كتبت في ساعتي بيد   والعقل مما بدا لي اخذ عجبه
فقمت ثم اخذت في الصلوة الى   ان بان لي سحر والعين مرتقبه
وبعد ذاك جلست واضعا راسي   لركبتي غير ان الوجد منتصبه
نظرت ليس الذي لقيته قلما   من رقعة او كتاب فيه مكتتبه
فاصبح الصبح والابواب قد فتحت   وجاء في المشهد الخدام والحجبه
خرجت من ثم محتارا ولا عجب   لا لطه اذا ما ذو حجى عجبه
على الرضا المرتضى مني السلام الى   ما حبه العز والعليا لمن طلبه

الكرامة الخامسة

روى الصدوق عن ابي علي   عن ابن احمد الفتى الزكي
قال راى في النوم بعض الصلحاء   حضرة فخر العالم النبي
عليه الاف السلام وعلى   عترته من ربه العلي
فقال من ازور من اولادكا   يا خير خلق ملجا الشجي
فقال منهم من اتى مسموماً   لدي من ظلم العدى الغوي
وان منهم من اتى مقتولاً   بظلم رجس كافر دعي
فقال من ازور من بينهم   بين لعبد بالندى السني
ان شئت ان ازور منهم مشهداً   فايهم ازور يا نبي

فقال

فقال من اقرب بالمجاورة   عندك فهو احسن المأتي
وكان مدفوناً بارض غربة   امام كل صالح تقي
قال فقلت يا نبي رحمة   هل انت قاصد الرضا علي
فقال قل عليه صلى الله   مهما ذكرت لاسمه السني
ثلاث مرات بعد امر   والحمد للمهيمن العلي
على جنابه الصلوة دائماً   في كل غدوة وفي عشي
قد انتهى كلامه مكملا   في ذكر رؤيا المؤمن النقي
ومن يزره في نومه نبينا   كانما قد زار للنبي
وهذه كرامة جليلة   رغماً لانف كل ناصبي

لسيد الكونين مولينا الرضا
ذخر الانام الماجد الصفي
على قبائه السلام دائماً   من ربه المهيمن العلي

الكرامة السادسة

ثم روى عن الفتى المذكور   ابي علي بالتقى مشهور
قال الفتى قال لنا ابو عمر   حاكم في نوقانه المعمور
قال علينا رجلان خرجا   من ارض ري قاصدي امور
معهما رسالة قد حصلت   ارض بخاري البلد المشهور
وكان ذا المكتوب من بعض السلا   طين الى ابن احمد الامير
وذان ناصب من القم وشيعي   من الري لذا المامور

جاءا

جاءا الى ان وصلا لذالك   الخيال منهم ارض نيسابور
فقال ذا الرازي نبدى بالرضا   نزوره ثم الى الامور
فقال ذا الناصب قد ارسلنا   سلطاننا فلنخش من تقصير
ولا يجوز الاشتغال بالذي   سواه حتى العود عن مسير
فوصلا وادّيا رسالة   منه الى ابن احمد الامير
فرجعا وحاذيا المشهد   فقال ذا الشيعي للغرور
الا نزور الان مولينا الرضا   خير الموالي احسن المزور
فقال قد خرجت من جنا ولا   اعود بعد رافضا في دوري
فسلم الشيعي كل ما له   اياه وهو راكب الحمير

حتى اتى المشهد زائرا له | بالشوق والاقبال والسرور

فقال للخدام خلوا مشهدا | لى ليلتى هذى الى السحور

ولقد فعوا مفاتحا المشهد | نحوى فانى ذو شجى ضميرى

ففعلوا كذاك ثم ذهبوا | مغلقى باب على الفقير

قال دخلت مشهدا مباركا | فى غاية الاشواق والسرور

وبعد ذا زرت جناب سيدى | كهف الورى وغوث مستجير

فقمت عند راسه مصليا | ما شاء ربى مالك الامور

ثم اخذت اقرا القران من | اوله فى الموضع المذكور

فكنت سامعا لصوت قارئ | يقرا مثلى غاية الظهور

قطعت

قطعت لى صوتا ودرت مشهدا | كل نواحيه بلا تقصير

فما رايت احدا هنا لكا | فعدت فى مقامى المذكور

قرات قرانا وكنت سامعا | كاول يتلوا بلا تغيير

اصغيت بالاذن فبان انه | للضجيع المطهر المنير

قرات سامعا له قراءته | بقدرة المهيمن القدير

حتى بلغت سورة لمريما | دامت عليها رحمة المجير

قرات يوم نحشر وبعدها | نسوق المجرمين بالمشهور

سمعته يقرا يوم يحشر | تلاها المتقون بالتغيير

وبعد ذا يساق المجرمونا | فى غاية الوضوح والظهور

حتى ختمت كل قران ولى | تعجب من ذلك التغيير

وبعد ذا اصبحت جئت واردا نوقان قرب المشهد المنير
سئلت قراء هناك هل لكم علم بما للآي من تغيير
قالوا صحيح مستقيم ذا الكلا في اللفظ والمعنى بلا قصور
لكننا لم ندرها قراءة وما راينا ذاك في السطور
ثم رجعت نحو ري سائلا عمن بها من قارئ مشهور
فقال لي من اين جئت هذه فقلت اخبر لي بلا تفسير
فقال ان هذه قراءة للمصطفى المطهر البشير
على طريق اهل بيته لنا مخالف المعروف والمشهور
وبعد ذا استحلى فقلت مابدا بفضل ربي البارئ القدير
لي ما اتت من الكرامة التي من الامام الامجد الكبير

وصح لي

وصح لي من بعد ذاك انها قراءة لهم بلا تغيير
على فنائه سلام شامخ ما العود للاعوام والشهور

الكرامة السابعة

ثم روى من الفتى المعلوم الصادق المجد الموسوم
وهو صديقه ابو الحسن الهروي ذو الايادي والمنن
قال اتى مشهد مولانا الرضا مولى بما اراده يقضي القضا
من اهل بلخ رجل مفضال يزوره وطاب منه الحال
ومعه مملوكه قد زارا وقبلا المرقد والمزارا
وصليا في الموضع المسعود وذهبا من بعد للسجود

لكنّ مالكا لدى الراس وقف وهو لدى الرجلين بالذكر اعتكف

ثم اطالا لهما سجودا وطالبا ما قصدا معبودا

فرفع المالك راسا قبلا ثم دعا المملوك ثم فضلا

فرفع الراس من السجود وقال لبيك ايا مقصودي

قال له هل تطلب الحرّيه قال نعم وخالق البريه

فقال انت الحرّ يا مملوكي لوجه ربي مالك الملوك

وامتي فلانة في بلدي معتقه وربّ هذا المشهد

واني زوّجتها ايا كا على صداق بكذا هنا كا

وعند تلك ضمنت ذاك المهرا واطلب الله بذاك الاجرا

وضيعتي

وضيعتي المعهوده المعلومه وقف عليهما ضا الاكرومه

ثمّ على ولدكما وولدهم وقفا مخلّدا لهم بخلدهم

فعلت ذا في مشهد الامام مستشهدا بر انا غلامي

بكى الغلام عند ذاك حلف كانت لي الحاجة هذي وشعف

ولم اكن اسئل في سجودي سواه في الان من المعبود

اجابة الدعاء في ذا المشهد بفضل مولينا الرضا المجد

لقد تعرفت لدى الرحمن بهذه السرعة من احيان

عليه الاف سلام الباري ما حبه المفخر للاحرار

الكرامة الثامنة

روى عن الفاضل الحبر الفطن ابي علي وحيد العصر والزمن

فقال قال ابو نصر بدا مرض لي متعب كل ذكراً اللسن

فبان ثقل بحد اللسان فلم اقدر كلاماً ومنه ضوعفت محني

فقلت اني ازور سيدي سندي كهف امام الورى ذخري ابا الحسن

وانني عنده ادعو واجعله لي شافعاً في علاج الكرب والشجن

حتى يعافيني ربي بحرمته من علتي ويداويني من المحن

فجئت مشهده العالي وزرت له مستشفعاً عند ربي واهب المنن

وتمت صليت عند الراس ثم سجدت الشكر لله ادعوه لينجيني

فجاءني النوم ثم في السجود وقد رأيت رؤيا بانجيت من محن

كان

كان قبر الرضا قد صار منفرجا ومنه كهل اتى نحوي وكلمني

فقال قل يا ابا نصر بكلمة تو حيد فاو مات مالي قدرة اللسن

فصاح صيحاً عليّ انت تنكرها لله من قدرة يا صاحب المحن

قل لا اله سوى الله فقلت له مثل الذي كان ذاك الكهل وامرني

ثم انتبهت رأيت ليس لي عوج عن الكلام وان اللفظ يسهلني

وبعد ذاك لساني طيب طلق لم ينغلق من ندى المولى ابي الحسن عليه السلام

عليه مني سلام دائم متصلا ما غرد الطير فوق الغصن والفنن

الكرامة التاسعة

ثمّ روى الصدوق عن ابي علي   روى ابو النصر الموذن الولي

قال سنا اباذ يوماً امتلا   سيلاً عظيماً ملأ واد جلالا

والوادا على في ارتفاع وعلوّ   من مشهد مجمع عزّ وسموّ

فجاء ذالك السيل قرب المشهد   ولم يلج في المشهد المجّد

خفنا على المشهد من خراب   لذالك السيل والاضطراب

لكنّ ذاك السيل فيه ما دخل   مع انّ ذاك الوادا على واجل

بل ذالك السيل مضى حتى وقع   على قناة منه اعلى وارتفع

ولم يقع شيئ له في المشهد   مع انخفاض المشهد المجّد

قد حارت العقول والافهام   وتاهت الالباب والاوهام

عن درك ماله من العلاء   والجاه عند الله والبهاء

عليه

عليه منّي افضل السلام   ما نوره المشرق للايّام

الكرامة العاشرة

روى الصدوق عن ابي الفضل الصفي   عن ابن احمد السناني الوفيّ

وكان خادم الامير الاكرم   اعني ابا النصر الفتى المعظّم

قال ابن احمد وكان محسنا   بي ذا تفضل يمنّ المننا

صحبته الى صغانيان   مراعيا للفضل والاحسان

ورهطه لذاك يحسدونني   لميله نحوى وبذل المنن

فسلّم الامير يوماً كيسا   الىّ كيسا معظماً نفيسا

ثلاثة الف من الدراهم   مطمع كل سارق وظالم

امرني اوصله الخزانه   احفظه التفريط والخيانه

جئت به فی عدة من نفر | جالستهم مستمعًا للخبر

وضعت عندی ثم ذاک الکیسا | واشتغلت مشاعری الجلیسا

فسرق الکیس ولم اشعر به | فبان من ذالک لی کل الاذی

وکان للامیر شر خادم | غلام سوء اوحد العوالم

خطلخ تاش اسمه یقال | وساء منه الحال والاعمال

فلم ار الکیس ولا غلاما | بلیت ثم الکرب والالاما

سئلت ناسا حضروا هناکا | قالوا سهوت ما راینا ذاکا

خشیت ان ابین شر قصتی | عند الامیر فتزاد غصتی

خفت من اتهامه لما وقع | بقیت محتارا بما الدهر صنع

ولم اکن اعرف للوصول | نهجا الی النجاة والمامول

لم ادر

لم ادر سارقًا ولا مسروقا | ولا الی النجاة لی طریقا

ذکرت ان والدی لما شکی | امرا الی الرضا علی اتکا

زار الرضا وکلما دعاه | هناک ربه به کفاه

فقلت للامیر هل تاذن لی | بطوس لی شغل عظیم الجلل

فقال ما ذالک قلت کان لی | شر غلام ابق ذو الحیل

وکان طوسیا اظنه سرق | للکیس وهو نحو طوس قد ابق

فان اذنت اثره اجول | لعله لی حصل المامول

فقال فانظر لا تضیع عندنا | حالک ان عندنا فیک المنی

قلت اعوذ بالاله العاصم | من الفساد ومن الجرائم

فقال من یضمن عنک الکیسا | اذا تاخرت مقیما طوسا

فقلت لي ملك ومنزل فان | اخّرت اربعين فافعل ما تركن

ان لم اعد في اربعين يوما | فانّ لي اهلا ابد وقوما

فاكتب الى ذي محل ابي الحسن | جميع اموالي هناك يأخذن

فاذن الامير لي في ذاكا | خرجت اكتري الى هناكا

لاقيت مشهد محول الباري | دخلت واحدا من الزوّار

فزرت طالبا من المنّان | خلاص نفسي ذلك الهوان

دعوت ربي عند راسه بلا | مؤمّلا يدفع عني الاذى

فجائني النوم لقيت المصطفى | فقال قم فالله ما تخشى كفى

على فنائه سلام الباري | واله الاطائب الاخيار

ثمّ توضات وصلّيت بما | شاء الاله ربّ ارض وسما

وبعد

وبعد ذا دعوت ربي قائلا | لي انّه فرد عليه اعتمدا

فجائني النوم هناك ثانيا | رايت ذخر الانبياء ثانيا

عليه مني افضل السلام | واله الاماجد الكرام

فقال انّ الكيس منك سرقا | سرقه خطلخ تاش ابقا

وتحت كانون ببيته دفن | كفيت شر الابتلاء والفتن

قال فعلت من مقامي الافخم | الى ابي النصر الامير الاكرم

ثلاثة من قبل اربعينا | اشكر ربي الواحد المبينا

فجئته في فرح لما وقع | فقال اين الكيس عبدما صنع

فقلت من الله بالتنفيس | خطلخ تاش سارق للكيس

فقال من اين علمت ذالكا | وكيف هذا الامر قد بدا لكا

قلت النبي المصطفى اخبرني　　يوماً لدى الرضا مزيل المحن

على جنابه سلام الخالق　　وآله ائمة الخلائق

فسمع الامير ذاك واقشعر　　منه فرائص لذالك الخبر

وطلب الغلام اين الكيس　　انكر هذا ذالك الخنسليس

كان الغلام عنده محبوبا　　عين المحب لا ترى عيوبا

ومع ذا اهدده بالضرب　　فبان للغلام كل الكرب

ولم يقر العبد في ذا الحين　　قلت انجلى الخائن من امين

بين لي موضعه النبي　　في داره فليبعثن زكي

للموضع المعلوم لي في داره　　مستخبراً عن ذاك من اثاره

من تحت كانون بها دفين　　اخبرني المصدق الامين

حدثني

حدثني بذلك النبي　　من لم يخب من بابه شجي

فبعث الامير من يعتمد　　به الى ماوى له يستند

اتى بكيس عنده مختوما　　وانه يرحم المظلوما

فنظر الامير نحو الكا　　اخذه تعجب هنالكا

فقال لم اعرفك يا ابن احمدا　　والآن انت مرجعي معتمدا

وسازيدك في الاكرام　　والعز والتبجيل والاعظام

قال وخفت معه اتراكا　　تركت صحبة لهم لذاكا

والآن اني بايع للتين　　مسترزق من خالقي كفين

الى زماني الذي تراه　　حمداً لربي كيفما يرضاه

من بعد اذن ذا الامير　　لنقال في بلدة نيسابور

ثم الصلوة والسلام اللائق   على الرضا حامي الخلائق
يرص الكروب والاشجان   ومن خطوب ومن الاحزان

الكرامة الحادي عشر

روى الصدوق واحد الاقران   عليه رحمة من الرحمن
عن ابن احمد السليطي عن الرا   زي قال عند الاستيذان
الى زيارة الرضا عليه من   عبد سلام الملك المنان
قال لي اسمع ما اقول الآن لي   حكاية مكملة الايمان
في امر هذا المشهد المكرم   الذي قد استغنى عن البيان
كنت على عهد الشباب ناصبا   واضع الزوار من اتيان
وكنت ذا تعصب على الذي   يزور تلك الارض والمباني

وكنت

وكنت جانبي الطريق سالبا   ثياب زوار بلا امان
وما لهم من نفقات معهم   وغيرذا بالظلم والعدوان
خرجت يوما متصيدا فشا   هدت هناك واحد الغزلان
ارسلت فهدا فاتاه تابعا   حتى دنى الغزال للحيطان
للمشهد المسعود مشهد علا   عن ذكر اشالى ومن بياني
فوقف الفهد له مقابلا   وليس يدنوا منه وهو الداني
جهدت كل الجهد بالفهد فلم   ينبعث له وماله توانى
وكلما نارى خائفا تبع   ذا الفهد مسرعا لذا الحيوان
وكلما قرب حائطا فلم   يقدر عليه الفهد كالحيران
فدخل الغزال حجر حائط   للمشهد عز عن البيان

دخلت في الرباط عنه طالبا   سئلت مقربا عن الحيوان
فقال ذا المقرئ اني لم اجد   فسرت نحو ذلك المكان
رايت ثم بوله وبعره   ولم اجده عند ذي الجدران
ثم نذرت لله بعد ذا   لا وذي الزوار للمكان
ولا اكون ذا تعرض لهم   الا بخير قوت عبد جاني
وكنت مهابا ان خطب مفزع   جئت وزرت ثم بالايمان
ثم دعوت الله في تسهيله   فمن بالافضال والاحسان
وقد سئلت الله ثم ولدا   لي ذكرا في ذالك المكان
فجادني حتى اني اسدة   فقتل الابن بلا ابن ثاني
فعدت ثم وسئلت ثانيا   لي ولدا فمن بالاحسان

وجادني

وجاد في اخر من افضاله   من بركات صاحب المكان
وما سئلت ثم دبي حاجة   الا وجاد تلك في الزمان
هذا الذي قد بان لي من فضله   والقدر من تبجيله اداني
اهدى من الله له تحية   ما تبع الصياد للغزلان

الكرامة الثانية عشر

روى الصدوق جل عن ثنائي   ذو العز والمجد والسناء
عن ابن احمد السليطي روى   له محل لذي الانباء
فقال صار خارجا من داره   حموية ذو العزة والعلاء
صاحب جيش لخراسان وقد   امر دارا ثم للشفاء

وذا بنيسابور كان واقعا   من ذالك الامير ذى اعتلاء

بنى بها بيمارخانة لمرضى   مالهم نهج الى استشفاء

دار لمرضى المسلمين الغربا   فيها من الطبيب والدواء

فخرج الامير نحو ذالكا   حتى يرى لذالك البناء

فمر رجل به فقال للخا   دم سرو ا تبع بالاعياء

هذا وردّه الى الدار الى   عودى بها من ذالك البناء

فعاد ذالك الامير بعد ذا   لداره مطالب الغذاء

واجلس القوّاد كالاصعه   على طعام منه بالعطاء

فقال للغلام اين رجلٌ   فقال عند الباب بالفناء

فقال

فقال ادخله بنا فادخلا   وقال فاغسليك بالماء

وبعد ذا اجلسه لمائدة   وبعد صرف القوم للغذاء

قال الامير معك حمارٌ   فقال لا يا صاحب العطاء

فجاده ثم حمارا مسرعا   فقال هل تاس من عناء

هل لك من نفقة عشت بها   فقال لا وربّي المعطاء

امر له بالف درهم وان   يزوجوا الرجل بالحسناء

بحرّة جميلة عفيفة   وامر بعد ذاك بالاشياء

ثم اتوا بكلّ هذى عنده   فالتفت الامير ذو العطاء

بمن لديه من جماعة فهل   تدرون قصّة لهذا النائى

قال اعلموا زرت الرضا عليه من　　رب الانام افضل الثناء

وانا في الشباب لي رتّة الطار　　فزرت سيد البطحاء

رايت هذا الرجل الغريب في　　هناك يدعوا الله بالا شياء

ما امرت الان انه يعطي بها　　بفضل ربي جلّ عن ثنائي

وكنت ادعوا الله في ولايتي　　كل خراسان لدى الدعاء

والان قد ذكرت حسن صنعه　　وكيف منّ الله بالقضاء

فاخترت ان تقضي لهالك اخي　　على يدي ماشاء في الدعاء

لكنّ بينه وبيني مطلب　　لي قد جرى بفعل هذا النائي

قالوا له ما ذاك الشيء له　　قال راني وصغى دعائي

وذلك

وذلك الوقت على رتّة　　الاطار دام عندذا ازرائي

ركلي برجله وقال لي　　انت داعي هذه الدعاء

تطمع في ولاية وقود جيش　　واني بها ~~قضيت~~ له ايذائي

قال له القوّاد عند ذلكا　　اكمل بعفو عنه للعطاء

الاعطاء

واجعله في حلّ فقال قد　　فعلت ذا بفضل الله ذي

تمّت حكاية الصدوق في العيون　　للرضا الباذل للالاء

هذي التي قد وقعت في ذلك　　الزمان من جنابه المعطاء

وبعد ذلك الزمان ظهرت　　منه اللوائي ما راتها الرائي

وقد بدت في عصر شيخنا التقي　　حر حليف المجد والعلاء

ما جلّ عن ضبط دفاتر وعن تعداد محصيها لدى الاحصاء

وقد روى ما جاوزت من جاءة ذاك الاجل واحد الغبراء

وقال اربعون في شهر بدت من معجزات جارقها الرائي

هذي التي نظمتها كرامة للسيد المبجل المعطاء

سيدنا الرضا وصدق التقي وخير اهل الارض والسماء

يا سيدي يا ثامن الاعلام يا كهفي ويا حرزي على الاعداء

ما لي وسيلة الى الله سوى ولاك في الدنيا وفي الجزاء

فكن شفيعي عند ربي سيدي في الرشد والصلاح والاعلاء

ولي ديون لا اطيق حملها فليتفضل بك في الاداء

ولي

ولي ذنوب بل ظهري حملها فليعف عني فيك بالعطاء

وكم عليّ من حقوق للورى فليحمل الفضال بالايفاء

وكم علي من مصائب علت من ان اعدها ومن احصائي

فليصلح المنان مني ما فسد بالفضل والتنويل والاعطاء

ولا يردني الى ورائي كلا ايلت نحو السيد المعطاء

حاشاك يا ابن المصطفى والمرتضى يا قرة لعيني الزهراء

يا ذا العلى والمجد يا مستندي في الباس اذ حل وفي الضراء

حاشاك ان تردني بخيبة وانت ماوى الجود والسخاء

ان قال لي مستخبر ما وصلت اليك من انعامك المعطاء

ماذا اقول هل اقول لم يجد   اولم اكن ذا الضر والباساء

هل انت راض ان اعود مثل ما   جئتك ملديونا على ضرائي

لا والذي اكرمكم وقدا بي   الا الذي تهون من قضاء

تفعل ما تشاء يا غوث الورى   يا باذل النعماء والآلاء

وتمنح الوراد فوق ما اشتهوا   ولم يخيبوا عنك بالعناء

مني سلام الله يهدى دائما   اليك ما بذلت للنعماء

ما رضى الرحمن عن محبكم   وساخط لكم على الاعداء

وهذه كرامات عاليه ظهرت في هذه الاعصار

المتقاربة حكتها لنا الثقات وقد نظمتها كرامة عليه السلام

~~من معقل منوال كل منطق   ومطلق بعطاء كل معقل~~

~~لا زال رافع اعلام العناية في~~   كل البرايا بكف منه منفصل

قال

في كرامة صادرة من الامام الهمام عليه افضل السلام

في سنة ١٢٦٤ الماتين والاربع والستين بعد الالف من الهجرة

المقدسة الزكية على صاحبها والف صلاة وتحية

حدثنا سيدنا الجليل   السيد الصدوق اسمعيل

وكان سيدا نبيلا ماجدا   معولا في قومه فيما بدا

قال بدت كرامة منتجبة   لثامن الائمة المنتجبة

السيد الهمام مولانا الرضا   مولى يباهي بامتثاله القضا

عليه افضل السلام الفائق   ما احسن الله الى الخلائق

١٢٦٤

فی عام غرسد من الاعوام واشتهرت فی جملة الانام

کان لشخص جمل لا یجمل به ولم یزل علیه ثقل

یظلمه فی حمله الاثقالا اکثر مما حملوا جمالا

ففر یوما منه ذالک الجمل الی فناء حضرة المولی الاجل

فناخ فی عرصته مصموما مشتکیا مالکه الظلوما

فجائه مالکه من خلفه اوثقه فی عدله بحلفه

قال له فلتطمئن بعد ذا اعدل فی عدلک لا تلقی الاذی

فلم یقم من قوله ذاک الجمل خاف من المالک غلظا وحیل

فاجتمعت علیه ما فانفر ما حرکته کل ذلک البشر

٤/١٥

ثم اشتروه للامام الثامن سیدنا الرضا ابی المیامن

فقام ماشیا بلا توانی فی غایة الامن والاطمینان

الی جمال الحضرة المقدسه یا نفسها وهی به مستانسه

فقل بهم ان خفت یوما من زلل ولا تکن اقل عقلا من جمل

وللاباطل هذه الانوار قد سقیت ابالهم بالنار

داریة ما تکن فی الصدور للانس والوحوش والطیور

صلی علیهم احسن الصلوة ربهم ما اوصلوا الصلوة

فی کرامة واقعة فی هذه الاعصار المتقاربة من مولینا الرضا [illegible]

علیه السلام الی وقوف القیام وهی انقاذ نفوس [illegible]

حدثنا المحدث المذكور دامت له النضرة والسرور
فقال بانت للرضا كرامه فهدي له التحية المدامه
كرامه سرت بها قلوب للمؤمنين وانتفت كروب
جائت جماعة من الاتراك اسوء رهط ظالم سفاك
نواصب تبغض مؤمنينا خوارج فاهم بخارجينا
وصفهم قائم بالبيان تعرف عندنا بتركمان
يا قلع الله لهم اصولا ولا انيلوا في الورى مامولا
جائوا الى بعض قرى الامام اعني الرضا سيدنا المنعام
فاسروا ونهبوا جماعه من شيعة بالكفر والشناعه
وكان

وكان فيها زارع فقير واهله غلت لهم اسير
لكنه كان بعيدا فنجا فما راى في كشف غم ملتجا
الا الامام قامع الاعدا اعني الرضا كاشف كل غمه
عليه منا افضل التحيه ما كشف الكروب عن بريه
فجاء نحوه على هموم مشتكيا لديه من غمومه
وحاكم المشهد في ذا الحين كان ابن سلطان ومحيي الدين
محمد مركب مع الولي من خمس لي الملك الفتحعلي
دام غريق الرحم والرضوان من ربه المهيمن المنان
فجاء نحو حضرة لديه واخذته رقة عليه

فقال اعطيك دنانير علي قدر اكتفائها وكشف الابتلا

فسر مع الركبان في النواصب واشتر منهم اهلك الذي سبي

فقال حاشا لي ان اعوضا لست اريد ذاك من غير الرضا

فضج ضجا ذلك الفقير فاحضر الباب له الاسير

نادوه يا من في الغموم غمسا اهلك قد جاء فلا تهلك اسى

فقرت العين له بذلكا امنه المولى الرضا مهالكا

فالحمد لله الذي قد اكرما عبيده بمثل هذي الكرما

جعلهم منجا لكل عالم وملجا لكل ولد ادم

والمرتجى في شدة الخطوب والمشتكى اليه من كروب

فدتهم

فدتهم نفسي وامي وابي ما ذكرهم كاشف كل الكرب

عليهم الصلوة والسلام ما محيت بحبهم اثام

قال في كرامة للامام الثامن والولي الرضا من ابي الميامن علي بن موسى الرضا عليه الصلوة والسلام وهي اطعام عشرة الاف امير بخمس صاعات

حدثنا المولى المسمى بالحسن سيدنا العالي الصفي المؤتمن

عن شيخه الشامخ الاوصاف حسين المعروف بالصحاف

الزاهد المشهور بالصلاح والرشد والتوفيق والفلاح

فقال سار نائب السلطنة عباس للترك اولي الملعنة

بخوس خس لعزى الاتراك   قوم ظلوم نجس سفاك
صبغ من دمائها الاراضي   اصبح والخالق منه راضي
واهرق الدماء كالمياه   وانهزم الترك بفضل الله
فاصبحوا كانهم سكارى   واطلقت من عندهم اسارى
وهم اساري شيعة الاثنى عشر   عليهم السلام ما لاح القمر
فالاسراء حاولوا للمشهد   ورجعوا نحو الامام الامجد
ثم التقى الحسين في المنام   ليلة ذاك اليوم للامام
فقال يا حسين لي ضيوف   ضيفهم غدا وهم الوف
فجاء ذا اليوم بلا تاخير   عشرة الاف من الاسير

واليوم

واليوم ذلك الفتى في ضر   وخمس صاعات له من بر
وعنده معز ولم يملك   سواهما وماله من مسلك
فجاء نواب الامير الغازي   لا جعل الله لهم مخازي
ليصلحوا غدا وذى الالوف   قال الحسين انهم اضيافي
فطحن الحنطة ثم اخبزا   وذبح المعز وما ان عجزا
فطبخت مرقة للقوم   فاطعموا بذاك في ذا اليوم
فشبعوا بذلك الطعام   ما ذا سوى كرامة الامام
عشرة الاف من الانفار   اشبعهم ذاك بفضل الباري
وبقيت من ذلك الطعام   بقية له الى ايام

وليس هذا للإمام من عجب　　فانه الكاشف للناس الكُرَب

ان شاء منع السير للافلاك　　لم تسر ساعة بلا اشتكاك

منه استضائت جملة النجوم　　ومنه بانت جملة العلوم

عليه مني افضل السلام　　صاحبة المذهب للأنام

فى قضية وقعت للناظم وطلبه حاجاته الثلاث منه عليه السلام
عند طلوع الفجر وقضائها فى ذلك اليوم قبل طلوع الشمس

يقول ناظم الكتاب ذو الشجن　　محمد والده ابو الحسن

الموسوي الشوشتري موطنا　　ومنشأ والحائري مسكنا

سافرت هندا واقمت مدة　　معتصما بالله خير عدة

فكان

فكان يوما لي به مطالب　　وفي قضاها راغب وطالب

فاشتقت ان اطلبها من الرضا　　مولى يطيعه بما شاء القضا

عليه مني افضل الصلوة　　وللصحب اوصل الصلوات

وكان لي مطالب ثلاث　　ولم يكن لي دونها غياث

وجهت وجهي ثم للإمام　　معالج الشجون والآلام

وقت طلوع الفجر من ذا اليوم　　وكنت فيها ناسيا من قومي

طلبته مطالبي مستعجلا　　فجاد في قضائها تفضلا

من قبل ان تطلع شمس بازغة　　من ذلك اليوم بلا مبالغة

فدى له امي وابي ومالي　　من مهجة ومهجة من حالي

وليس فى ذلك من تعجب | كرامة المولى الكريم الانجب
ان بان منه نظرة للعالم | لم يبق ذو شكوى بولد ادم
قد قورنت طاعتهم بين الورى | بطاعة الله بنص اظهرا
ليس يعاديهم من الانام | الا الخبيث نطفة الحرام
ولا يواليهم سوى الاطياب | طاهرة الاصول والانجاب
ائمة اطائب اماجد | لهم بنص مصحف محامد
محامد جلت عن البيان | مدائح عزت عن التبيان
بل كشفت من فضلهم صحائف | فكيف يوصف ارتضاهم واصف
نهدى اليهم افضل التحيه | ما افتخرت بحبهم بوقيه

وهذه كرامات

وهذه كرامات ثلاث

شاهدتها حين تشرفى بالحضرة المقدسة الرضوية سلام الله عليه

يا طالبا كرامة الامام | اعنى الرضا معتمد الانام
عليه افضل الصلوة دائما | وافضل الثناء والسلام
قد ظهرت عند تشرفى بلثم | العبد من اعتاب ذاك السامى
منه ثلاث معجزات صدرت | فى هذه السنين والاعوام
وكنت لا اخطاها وشاهدها | لانها قد صدرت قدامى
احدها اعمى به تبصرا | اذ لاذ بالقبر لذا الامام
والثانى كانت يده عاجزة | من شدة الامراض والاسقام
قال له الامام فى النوم افصد | فحصل الشفا لذا الغلام
والثالث العمياء جائت واشتكت | عما فابصرت بذى الاتام
على جنابه الصلوة دائما | ما الذكر للصلوة والصيام

هذه قصيدة بديعة وابيات منيعة ومضامين جليلة رفيعة انشدتها
في اول تشرفي بتقبيل العتبة العلية وزيارتي للروضة العلوية على صاحبها
الاف السلام واصناف التحية ما كشفت محبتهم للبرية صنوف الكروب
والبلية طالبا من جنابه عليه الصلوة والسلم العطايا والصلات فيهدي افضل الصلوة

ان تهت في الضر والباساء والفتن / فقد وفدت على المولى ابي الحسن
هو الامام الرضا مرضي الوفود بما / لم ياملوه من الاحسان والمنن
بل كل من رام من نعماه نائلة / ما راعه الدهر في الدارين بالدرن
بل كل من هم منه نيل مكرمة / غدا اماما لاهل الخير في الزمن
ان اعجز الناس يوما في شدائدهم / قضية فيرى فيها ابا حسن
ما عاذ ذو شجن نحو الفناء له / الا اعيذ من الالام والشجن

ملاذ

ملاذ ذو كربات عند غصته / الا توقى كل الكرب والمحن
من حاطم حاجة منه النوال ولا / معنى من الجود بعد عاد بالمعن
فمن يعاديه الا الادعياء واهل الخبث والريب والاسواء والعفن
ولا يواليه الا من يطيب له / اصل وصفي منه الطين كالمزن
من من بالامن يوم الخوف بارئه / على مواليه بالتنويل والمنن
يا سيدي يا سنادي في الخطوب ويا / عماد كل الموالي يا ابا الحسن
ادرك عبيدك كاد الهم يقتله / وخذ يدي من اليم الكرب والشجن
وانت ادرى بما منه الشكاية لي / فداو ما بي من الامراض والمحن
انقذ محبك يا ذخر المحب فقد / اشفى على الغرق يا مولى الورى

يا سيدي جئت من بعد ولي صلة — لقصد مولى لدفع الكرب ممتحن

فكن شفيعي الى الله المهيمن في — غفران ذنبي وبالآمال يسعدني

من جاء نحوك يرجو منك جائزة — صبّت عليه العطايا منك كالمزن

واني قاصد اياك من بلدي — فجد علي بالكم مبتلى مرتهن

قصدت نحوك مديونا ومفتضحا — بالذل والدين والاشجان والحزن

فاعطني صلتي ولتعط جائزتي — قبل انكشاف اموري يا ابا الحسن

ان كنت اكذب لا تسمع لعبدك ما — يشكوا اليك من البأساء والفتن

وان اكن صادقا فيما اقول فكن — لي كاشف الضرّ والآلام والمحن

وجد عليّ بتنويل وجائزة — فكاد فقري وذل الدين يهلكني

فما

فمالي سوى حبكم والله مدخر — وكيف ان انتمي من ذا الى الجنن

فاعط عبدك ما يرجوه منك فان — لم يستحق فانت الاهل للمنن

ان لم تكن ترحم المسكين جائلك من — بعد البلاد فمن ذا كان يرحمني

حاشا نوالك يا غوث الخلائق يا — بن المصطفى وعلي ان تخيبني

حاشا عطائك يا بن الاجودين ترى — ذلي وفقري واعدامي وتحرمني

ادرك اغث امنح انقذ اعط اول انل — اوصل ارح اجبر ارحم جد اقل اعن

صلّى عليك مليك العرش متصلا — ما ناح في الدهر قمري على فنن

قصيدة همزية في الشكاية اليه عليه السلام من الذنوب مستكشفا عن حدوث لأواء الكروب وفي مدحه ومدح ابائه وابنائه الطاهرين عليهم السلام

كثرت زلتي وقل الحياء | وازاحت سعادة لي شقاء

ما غدت لي غداة يوم بغير | الذنب مني ولا اتت لي مساء

ضجت الارض من ذنوب اتيتها | كل يوم يدي وضج السماء

شاب فودي ولم يلن لي فؤاد | ان حين الردى وحان اللقاء

مرض القلب بالهوى فتردى | مرضا ما له بنصح شفاء

اب فكري عمي كل نحو كليلا | خاب عن كل مطمع لي رجاء

غير مولى له الزمان مطيع | وجرت بالذي اراد القضاء

الرضا المرتضى علي بن موسى | عجزت عن مديحه البلغاء

ان غدا كل مفلق واديب | في ثناه واعجم الخطباء

كل كل

كل كل عن مدح بعض علاه | وهم الارض والانام السماء

اظهروا للورى معاليه لكن | مثل ما اظهر النجوم الماء

الغريب الشهيد في الله مولى | امه من بلادها الغرباء

انما الاشقياء من لم يوالو | ه كما ان حزبه السعداء

كل شيء له البلى ولقلب | حبه فيه لا يكون البلاء

هو فخر المحب عند افتخار | هو ذخر اذا الم البلاء

هو للمؤمنين غوث وغيث | وله الانتها ومنه ابتداء

هو كشاف كل باس وضير | ان يحل الباساء والضراء

ان يلذ نحو بابه ذو عناء | بالغنى ابدلت لديه العناء

استجر في فنائه ان دهاك   الدهر لم يلقك الردى والفناء

وتوسل به الى الله مهما   حل ناديك فتنة عمياء

الامام الهمام والاسد الضر   غام كهف الانام مهما اشاؤا

حاز جاها ما ناله من ولي   جاز قدرا ما اعطي الانبياء

نال عزا ما ناله الغير الا   سادة هم بنوه والاباء

ركع سجدا تراهم اشداء   على الكفر بينهم رحماء

علماء اطائب اصفياء   حكماء اماجد اذكياء

نجباء ائمة نقباء   اولياء لربنا امناء

اوصياء للمصطفى الطه   ولرب العلى هم الخلفاء

حج

حجج الله في جميع البرايا   سادة الارض والسما شهداء

فعليهم من الاله سلام   واليهم تحية وثناء

ما البدر على الخلائق نور   ما الشمس على الانام ضياء

ياسيدي اما على موسى   لي اليك استغاثة واشتكاء

قد كساني الزمان كسوة فقر   انها والجليل بئس الكساء

كن الى الله شافعي ونصيري   وليكن خلف شدتي لي رخاء

لامني القوم في الخروج اليكم   مع فقري وبادرتني الشتاء

نسبوا نحوي السفاهة في   فعلي الا انهم هم السفهاء

لم يكن لي زاد اليك ولا باس   الذي استضفتهم كرماء

حمل زاد اليك اقبح شيء   هكذا ليس يفعل العقلاء

من اتكم فليس يحمل زادا   مثل هذاك يعمل الجهلاء

يا امام الكونين يابن رسول   الله يابن الوصي يا معطاء

من يداوي داء افتقاري الا   صلة من يمناك لي وعطاء

صلتي منك ان تعالج فقري   عاجلا قبل ان يزاد الداء

يا يد الله من اتاك فلاخر   لم يشتكي ولا باساء

انا قد جئت راجيا منك فضلا   نحو باب ما خاب منه رجاء

طال ما قد رجوت طولك يا ذخري   وقد مسني الشجى والبلاء

اين تنويلك الجسيم واحسانك   والفضل منك والالاء عطاء

اي

اين منك المن العظيم وتكريم   الموالي والجود والاغناء

جد على المبتلى بجود وسيب   لم يكن قابلا له الابتلاء

كم له شكوة من الدهر والاخوان   لم يلق قط منهم وفاء

انت مولى يطيعك الدهر   والافلاك طرا والارض والاعداء

انا اهوى منك الذي انت تدري   وبه الاختتام والاكتفاء

وسلام عليك من رب عرش   ما بنجم للكائنات سناء

قصيدة عالية وابيات للهموم جالية تنطوي على فنون الشكايات وفنون الاذى من النفس المبادرة الى الخطيئات شاكيا منها الى العلام البرايا مستعصما فيه بعد الخطايا ملتجا الى امداده ومدحه واشباه الطاهرة ابائه الطاهرة

يا من قضى العمر في ذنب وخسران الى متى كنت من اتباع شيطان
امضيت دهرك في جرم وفي خطأ ابليت سنك في اثم وعصيان
ما تستحي من اله العرش ينظر ما تأتي يداك على سر واعلان
اما دريت بان الدهر ذو خدع وكل شيء على وجه الثرى فان
اما علمت بان القبر مسكن من على التراب ويبقى وجه سبحان
من كان يدري بلحد كيف يلحد في نسيان اخرة يا شر نسيان
تبعت دنياك والرحمن يصلحها تركت دينا وتنسى اخذ ديان
وخفت ام معاش وهي ضامنة وانت بالامن من حشر وايمان
واسوأتاه اذا لم تصلحن هنا خسران امرك من مولى خراسان

هو الرضا

هو الرضا المرتضى نفسي له فديت سلطان طوس ومولى كل سلطان
بحر محيط ولا يدري بساحله وكل قطر قد عمت كعمان
لم يقتدر بثناه المبلغون وان جازوا بلاغة حسان وسحبان
لذ واستجر بعلاه فهو واهبها توجه في الدين والدنيا باحسان
لو ان كل الورى حازوا ولايته ما كانت النار تلقى وجه انسان
دع منكري حبه هم شر طائفة وانهم مع فرعون وهامان
علت على فرق الاسلام شيعته كدين الاسلام يعلو كل اديان
والشمس لم تنكر الا التشبه في لون بما عنده من سود غلمان
والبدر لم يكتمل بدر الكشف دجى الا ليشبه منه بعض فتيان

من سادة طهروا من كل شائبة   وكل رجس وتمويه ونقصان

بنورهم اسجد الله لآدم   ملائكا فاطاعوا غير شيطان

لدى المحاريب رهبان وان شهدوا   حربا فهم بين ركبان وفرسان

لو انهم طلبوا الدنيا وزينتها   سلما فهم جاز ملكا عن سليمان

فان انالوا افاضوا كالسحاب وان   سطوا فهم خير فتيان وشجعان

جرت عطاياهم للوافدين كما   اجروا بحار الدما من نحر عدوان

من الذي حاد عمدا عن ولايتهم   الا الخبائث والاعقاب للزاني

من الذي اختار قولا غير قولهم   الا عبيد شياطين وغيلان

من الذي نال ما نالوه من شرف   في المجد والعز والعلياء والشان

يا سادتي

يا سادتي يا حماتي في الشدائد يا   ذخري ويا كنفي في كل احيان

يا من بهم ارتجي من فضل باريهم   ما ارتجيه من خير ورضوان

حتى م لا ينتهي الظلما بنوركم   ولا يقوم بحق فخر عدنان

متى يقوم ويجري الانتقام لكم   من اول اسس الاشراك والكفران

يا عجل الله في ايام دولتكم   لكنني من حواري واعوان

لا نلتقي بسرور في سروركم   كما شجاني منكم ذكر اشجان

يا سيدي يا بن موسى كن بحقك لي   معاونا وشفيعا لي يا احسان

واعطني فوق ما ارجوك يا سندي   من غير مطل ولا تاخير احيان

فانت تعلم ما ارجو من ارب   وانت ادرى بما عندي من الشان

انتم حقيقة انسان وغيركم
لدى اولي مسكة اشباه انسان
انتم مخازن سر الله عندكم
وفيكم علم علم الغيب واكوان
وانتم حافظو وحي وقرآن
اليكم كل تنزيل وتبيان
لولاكم لم تكن نفس ولا نفس
ولا مكان ولا ازمين ازمان
لولاكم لم يكن قد وجد [illegible]
اهل العباده او من اهل غفران
وليس يعرف من ولا يملك الجاني
وليس يملك عفوا عنك

عليك مني سلام الله متصلا ما ناح نوحا حمام فوق اغصان

فمالي سوى حبكم والله يوم غد ما يثقل الله فضلا منه ميزاني

فاشفع الى الله لي يا ابن الاطائب في غفران ما لي من ذنب وعصيان

وفي اداء ديون لي برمتها قبل افتضاحي بها او هدم اركاني

وفي صلاح اموري ما علمت وما جهلت مني وما رامته اخواني

وان يحاسبني من زائريك ومن خيار رهطك في دين وايمان

وان يوفقني في راحة كرما معالجا كل اسقامي واحزاني

وان يجاورني في جنة معكم ووالدي واخواني وجيراني

اهدى اليك صلوة الله دائمة ما عاد منك غريب نحو اوطان

القصيدة الرابعة

القصيدة الرابعة في وصف الدنيا وتزيينها نفسها والاستعاذة منها الى الله تعالى تاسيا بمولانا الرضا وآبائه وابنائه وفي ملاحمهم عليهم السلام

جاءت مطردة همي بلقياها من بعد بعد ليال لست انساها

وكم اذابت شجاها القلب اذ بعدت كما اقرت عيوني عند رؤياها

ماست كميسة بان في الدلال وقد ضاعت نسيم الصبا مسكا برياها

قد قد مهجة صب قدها وفرت بصارمي حاجبيها من تمشيها

تجر اطرافها ارضا مدللة وغض من نشوات النوم طرفاها

وخضبت بدما من احبتها اكفها واردت لبس حناها

روت عن الليلة الظلماء طرتها كما تحاكي عن البيضا محياها

فطار لبّي لما شاهدت من مُلَحٍ — فيها وعارض منها العفس لقاها

عرفت هذي هي الدنيا التي عرضت — لطالبيها فارهدت بعد ابناها

هذي التي رغبت عنها اولو شرفٍ — وحمّلوا تركها فيها وايدها

كالرضا المرتضى اضحى مطلقها — ايام دولة مامونٍ ونحّاها

كجدّه المرتضى المرضى لبارئه — بجمع اكرم اخلاق وارضاها

عليه من صلوات الله اكملها — ومن تحيّاته الاطياب ازكيها

تشرّفت ارض طوس عند مقدمه — بها وشرّف منها كلّ ارجاها

له وسبعة اباء له ولدت — كلّ المواليد اعليها وادناها

كالاربعة من وله نشئت — للامّهات وللاباء ابناها

فاذا

فاذا اقول لمولى كان مادحه — ربّ الخلائق ثمّ المصطفى طه

من لم يدع مجلة للغير اوشرفا — ولا كلا ولا عزّا ولا جاها

فكم له حجج للخصم مدحضة — اذا استطالوا فانفها وافنها

وكم دعا نحو ربّ من يضلّ الى — ان جاء دعوته مولته ولبّاها

وكم ابان من الاحكام ما خفيت — على الانام فابداها واجلاها

وكم بدت لانام منه معجزة — تشفي القلوب وتهدي كل من تاها

وكم له من بيان للغواة هدى — وفضّ ممن يعادي فاه اذ فاها

كم عند اجتمعت قوم وقد كسرت — له الوسادة فاستفتوا افتاها

اضحت شريعة خير المرسلين به — في نضرةٍ عاقداً للكفر افواها

بل اصبحت في حيوة من محبته … من بعد ما انا لها موت فاحياها
به توسل اذا ما خفت من كرب … فهو الذي كشف البلوى وجلاها
من استقال به عند الخطوب ترى … اقاله وازيلت عنه شكواها
لو انما استصلحت كل الانام به … مفاسد الدين والدنيا وضراها
تونه اصلحها في نظرة كرما … وزال في طرف عين كل باساها
مولى له الدهر في طائع تبع … عبد ذليل مطيع للتي شاها
ما السبع الا خيام الحوادث … فيها النجوم سراجات لاضاها
من سادة خلق الدنيا لاجلهم … بخلق مثلهم رب الورى باها
من سادة لم يكن لولاهم كرم … وكل ذي مسكة لولاهم تاها

من سادة

من سادة بهم الدنيا قد ابتسمت … وجها وقرت بهم والله عيناها
من سادة يسخط الجبار ما سخطوا … منه وما رضي الرحمن ترضاها
من سادة نشا التقوى بفعلهم … واكرم الخلق عند الله اتقاها
من سادة بهم عن ادم قبلت … اذ تاب مستشفعا فيك باسماها
من سادة خاف نوح في السفينة من … غرق فاضحى بهم يدعو فانجاها
من سادة لاذ ابراهيم ملتجأ … بهم الى الله من نار فاطفاها
من سادة بهم موسى الكليم دعا … على العدى فسما عزا واودبها
من سادة بهم عيسى المسيح نجي … من اليهود والفى ما تمنتها
من سادة بهم ايوب قد كشفت … عنه البلايا وزالت عنه شكواها

من سادة صار داود بجمهما | خليفة للورى يقضى ورعاها
من سادة بهم الوهاب جل علا | اعطى سليمان ملكا جل اشباهها
هم الصنائع للخلاق انشاهم | كما اراد وما شاء زكيها
وهم جوامع سر الله قد جمعوا | من النفائس اعلاها واغلاها
وهم تراجم وحي الله عندهم | من البراهين اجلاها واحلاها
المخلصون بطاعات لما كرعوا | حلاوة الوصل اصفاها واوفاها
مخبرا وصافا في الذكر اوصفها | رب العلى واعلى الاسم سماها
بنورهم اوضح المنان جل علا | طريقة الحق من فضل واحلاها
ولاءهم هي روح رحمة ورضى | وهي الصلوة وتنهى النفس فحشاها

ومن

ومن يحيد عن تولاهم ففيه عمى | ان لم تر الشمس عمياء عيب عيناها
يا سيدي يا ابن موسى قد شقيت لما | اتت يداي وزر النفس تقواها
واهلكتني نفسي اذ جنت وعوت | وخالفت في هواها حلم مولاها
قد جل ذنبي وارداني العدو لما | قد صار مستكلبا بالغوى وهواها
فكم عصيت اله العرش وارتكبت | نفسي ببغي وظلم ما تمناها
ولم اخالف لامر الرب ما طلبت | نفسي لاكرهها في الله اكراها
افنيت عمري في لهو وفي لعب | وفي التي تشتهي نفسي وتهواها
وانت معتمدي في كل ما صلحت | مني قد ذخري لما ارجوا واخشاها
فكن شفيعي الى الرحمن يصلح لي | امري ويعطي الخيرات اوفاها

وان يثبتني فيكم ويجعلني   ازكى العباد واعليها واتقيها
وان يزيد موالاتي ومعرفتي   لكم ويكفيني ما انت ادريها
وان يوفقني توفيق مكتسب   للصالحات وبالاحسان يرضاها
وان يمنّ بامن في المخاوف لي   من المكاره اولها واخريها
ولا يباعدني من فضله كرما   ولا يخيّبني ما كنت اهويها
ويجعل الحظ لي دنيا واخرة   اعلى الحظوظ وابهاها واسنيها
وان يجاورني في فضله معكم   في جنة الخلد اعليها واوليها
ويرض عني رضا ما بعده سخط   وعن والديّ واخواني وابنائها
صلى عليك اله العرش دائمة   ما دمت في درجات الفضل علياها

تم

القصيدة الخامسة في مدحه عليه السلام وتهنيته بالعيد
وفي مدح مولينا امير المؤمنين سلام الله عليه وطلب الجائزة عن الرضا عليه السلام

عجبتُ لدهر للاطائب خاذل   مبيد لاحرار واهل الفضائل
عطوف على الانذال ذو نواقص   شديد على من يلتقي من افاضل
مبير لامجاد واهل فخامة   مجير لاوغاد وحام وكافل
وخافض اعلى الخلق بالعلم والهدى   ورافع ادنيهم ومعلي الاسافل
فكم عالم يشكو اخموله وذلة   وكم جاهل في عزة وفواضل
ولم ير نقصا عنده نقص ناقص   كما لا يراعي عنده فضل فاضل
فلا فرق في لقمٍ وابن حبنق   لديه ولا ما بين قسٍّ وباقل
فكم من اذى فيه لقيت وذلة   تردّى لديها كل قرم وباسل

وكم غمرة غمرت فيها وشدة | يكل لديها وصف سحبان وائل
وقاسيت ما قاسيت فيه واقتدى | بسيد اشراف وذخر الارامل
على بن موسى حجة الله في الورى | ومجرى العطايا كالبحار لآمل
امام مبين قد احاط بكل ما | سوى الله قاض ما يشا وفاعل
ولايته حق ويبطل غيرها | اذا شئت فصلا بين حق وباطل
فان قلته بحرا فللبحر ساحل | وجل له بحر الذي عن سواحل
وان قلت يجدي كالسحاب فانها | تجود وتبكي وهو بشر النوائل
فكم فرق من مشركين تهجموا | عليه فما وهي ما لهم من دلائل
وكم جائر قوم لاجل محبة | فابطلهم ما طالبوا من بواطل

وكم

وكم رغبوا للحق جاء بنحوه | فافتهم عن غامضات المسائل
ولم ادر ما ذا حق لحى في ثناء من | له الله مثن عاليا عن اماثل
فان جئت فيه بالذي جاء ربه | بحكم ذكر فهو تحصيل حاصل
وان شئت اثنيه بوصفي ومدحتي | فما لاق الطرائي وان دق شاكلي
عجبت لقوم خالفوكم وطالبوا | سواكم فيا سحقا لشر قبائل
وما حاد عنكم غير من عيب اصله | وهل جار عن امثالكم غير جاهل
هم العمي عن حق وصم ليثبتوا | على الكفر سموا في الكتاب بغافل
ايا كهف كل العالمين وذخرهم | ويا من ثناه زينة للمحافل
على بن موسى يا امامي وسيدي | ومستندي في اخرى واوائلي

قصدتك يا كهفي وعندي حوائج — وما نلت ما ارجوه والهم قاتلي

فان كنت ترضى انا عود كاولى — ومنعك لي زاد ورد عل حاصلي

فانّي بما ترضاه راضٍ وشاكرٌ — وحاشاك يا ابن السادة الطهر يا علي

فكن معطيا لي ما اروم وابتغي — بل نيا واحرى منك يا خير باذل

وهذاك يوم العيد خير وسيلة — اليك لعبد عاجز عن وسائل

فكن مفضلا يا سيدي بجوائزي — لا غير وذا فخر بها في اماثلي

وهذا غدير الخم عيد معظم — لكم ولاهليكم فاين خوائلي

تودى به المولى على خلافة — على رغم من ناواكم من اراذل

فتى لم يخف في الله لومة لائم — ولم يخش الا الله عذلة عاذل

اخو

اخو المصطفى زوج البتول اخو النهى — ووالد سبطين اعتصام الارامل

امام مزكى في الصلوة لوجهه — ركوعا كما في الذكر جاء لسائل

ومن لم تحركه العواصف عندما — تزلزل الورى اقدامهم في تزلزل

ومن صعه حتى يدور بدوره — ومن نفس طه المصطفى في التباهل

هو المرتضى صهر النبي وصنوه — ووارثه من بعده في الفضائل

عليه سلام الله في كل طرفة — دواما الى ما دام صوت العنادل

فاعط الذي ارجو فاني مؤمل — وانت الذي لا ياس منك لواجل

وانّك اهل للعطاء وقابل — اذا لم اكن للجود منك بقابل

عليك سلام يا مجيري لدى الردى — ويا من اتاه مستحلو المشاكل

القصيدة السادسة

في اعلاء الهمة وترك الاخلاق الدنية وتضمين شعر جيد في ذلك
لبعض سالكي هذه المسالك وفي مدح مولانا قامع الاعداء وكاشف
الغمة عن الامة سلام الله عليه ما كشفت كربة ازرته لديه

يا ذا هلاً عن ذرى مجد بسلماكا حفظت شيئاً وغابت عنك اشياكا
دع هم سلمى وسل ماذا اهم وذر سلعا وسل عن ذرى ان رمت مرماكا
دع قبلة الخود واسئل قبلة قبلت بها صلوتك يا من ضل مسعاكا
اتدعي لفظة الايمان منصرفاً عن الحقيقة مشغولاً بدنياكا
لازلت تطلب دنيا كالبهائم لا يحس وهمك شيئاً غير مرعاكا
وتشتكي الدهر فيما انت تنكره والدهر يشكوك لا يرضى بلقياكا

تعيب

تعيب دهراً وما للدهر عائبة الا وجودك يا عيباً لدنياكا
هلا تبعت اديباً فاضلاً فطناً مستبدعاً بلطيف الشعر وصاكا
قل للفقير اصطبر لا تشك دهرك ان شكوته تجعل الاخرى كاولاكا
هلا قنعت بما اعطاك ربك من تقريض شعر وتبغي الفوز في ذاكا
صرفت نعماء رب في مساخطه وزال عما اتيها النفس تقواكا
كم تنشد الشعر فيما لا تفاد به تول ان كنت خيراً امدح مولاكا
اعني الرضا المرتضى من جل مادحه عن جعله منبراً للمدح افلاكا
هو الذي ان طلبت الدهر منه تجد وان اردت خطير الفضل اولاكا
وان غررت ذنوباً فهو واهبها وان هممت يضحي الحق ارضاكا

وان قصدت نعيماً لا زوال له   فاختر ولايته فالله اعطاكا
وان بُليت ببأساء وحادثةٍ   فلذ به يكشف الرحمن بلواكا
وان مرضت بسقم لا دواءَ له   فاستشف من تربة قبر منه داواكا
واستشفع به عند الخطوب اذا   اردت ربّ الورى بالفضل ربّاكا
اذا نزلت بارض حلّ ساحتها   عن المواطن والاهلين انساكا
كم ثَمّ من بركات لا تعدّ وكم   دقائق ما رأتها قطّ عيناكا
وكم تليلٍ بها للوافدين وكم   من طارف دقّ ان تحصيه طرفاكا
اذا حضرت فناء قرب حضرته   قد اقشعرت لتلك الارض اعضاكا
ولست تدخل دارا قلّما بها   الا لاجلك تحكي امر مولاكا

نقول

نقول في ابن خير المرسلين وصي   جلّت معاليه احساساً وادراكا
في الرضا المرتضى المسموم مغتربا   عن الاهالي اذا اصغته اذناكا
فهل ترى مضجع ابدى لزائره   حال المزور فهل يخفيه انباكا
لا والذي جلّ عن درك الورى وانّى   لجدّه وله خلقا وافلاكا
هو المحيط بما دون الاله ولا   يفوته علم ولاكا واحراكا
لا يرحم الله خلقاً غير شيعته   فلا يكن سهلك الحرمان عن ذاكا
به نجاة جميع المؤمنين غداً   لا ترض ينجي جميع الناس الاكا
بل اطمئن بفضل الله ثمّ به   فانه ذو ايادٍ ليس ينساكا
ما سيدي يا ابن مدحي من علاك وهل   يكون من مثل شخصي قصد اطراكا

علمت يا سيدي ان لست قابل ذا   لكن همت تنا نفسي باثناكا
مدحي لمثلك يا مولاي منقصة   فاصفح عن الوافد الراجي لاعطاكا
ولا تخيب رجاه منه يا سندي   فانه آمل للفضل اياكا
لا ابتغي كرما من غيركم وندى   وليس في غيركم هذا ولا ذاكا
لا زال ربك من على محبته   ما دمت هادي خلق الله اهلاكا
عليك مني سلام الله متصلا   ودام في عزة من كان والاكا

الفصيح الشائقه   الكبير سلام الله عليه
في الاستبشار بعيد الغدير ومدح مولانا الامير
وظلم الظالمين له وتصييعهم حقه وفضله والتاسف لذلك
والصلوة
وطلب الصلات من مولانا الرضا عليه السلام

صاح

صاح بشرى اذ عاد عيد الغدير   ذاكرا دعوة البشير النذير
اذ دعا امة لبيعة مولى   حاكم من لدن حكيم خبير
مرتضى الله والنبي المصطفى   مرتضى الله والنبي البشير
اسد الله آية الله سر الله   صنو للمصطفى ووزير
واخ المصطفى وزوج بتول   وابي شبر ومولى شبير
ان يكن للسها بنور علاه   اقتباس غدا كبدر منير
قاتل اضداد ما له من صفات   ان ترد قدرة الاله القدير
زاهد حاكم حليم شجاع   آمر طائع جواد فقير
اين يلقى الزمان مثل علي   غير طه المولى البشير النذير

اسد قد تقدمته ضباع … خير قد علاه اهل الشرور
خير راع بعث عليه الرعايا … سيد فاقه العبيد بزور
سل له انما وليكم الله … ورعكا واية التطهير
لم ينبئك عنه مثل خبير … ان قصور بايسر التصوير
ان سحبا تعلمت منه جودا … وبحار لديه من مستعير
وهو للحق مصدر ومدار … ومدير للرشد اى مدير
ومغيث الايام مما استغاثت … ومجير الانام اى مجير
كيف مدحى لمن له الله مثن … ان اجزمن فرزدق وجرير
بم اثنيه هل اقول عليم … بغيوب وواقف بالضمير

اوهو اللاح

اوهو اللاح باب خيبر يوما … اوبدون السؤال مغنى الفقير
كل هلاك عدها الله فيه … وعفى فى ذاك عن تفسيرى
والبرايا له الصنائع طرا … وهو الصنع للاله القدير
واذا هم كان يمحو قضاء … واذا شاء مبدل التقدير
نطقت فى علاه توراة موسى … وكذا فى الانجيل ثم الزبور
وتمام الكتاب فى ذكر بعض … من ثناه عند الفطين الخبير
علمه الله فى الكتاب عليا … وعظيما ومنفقا للاسير
هل اتى هل اتى بمدح سواه … ام اتى الغير اية التطهير
صالح المومنين موف بعهد … خائف من عذاب المستطير

وامام للمتقين جميعا   وهو للمؤمنين خير امير

سيد الاوصياء ذخر البرايا   سند الاولياء منجي الفقير

باسل باذل شريف منيف   اعظم الاي للاله الكبير

واحد ماجد تقي نقي   ومجير للصارخ المستجير

رحمة الله بعد رحمته الاولى   على العالمين صدر الصدور

يا لقوم اذ قال خير البرايا   انّ هذا خليفتي ووزيري

وابو عترتي ووارث علمي   واخي نائبي وعين سروري

فاعلموه خليفتي ايها الناس   مامر الرب الحكيم القدير

واطيعوه ان تطيعوا الها   واحذروا من خلافه في الامور

زانخ

من يراني مولاه فعليّ   كان مولاه وخير امير

قد عار ربّ وال من كان والاه مبينا للامر اعلى الظهور

ثم اوصى الدانين ابلاغ قاص   وليؤدّ الغياب اهل الحضور

فعصوا امر الربّ واتخذوا   العجل وحادوا عن الامير الكبير

خالفوا قول ربهم واطاعوا   الجبت ما تسترت في الصدور

فعليهم مقت ولعن من الله   وسخط ليوم نفخة صور

وعلى سيدي سلام من الله   مدا ما الى انقضاء الدهور

يا سنادي ايا علي بن موسى   عاد نابا الفلاح عيد الغدير

منك ارجو الصلات للعيد والملح   وقصدي مولاي اسنى مزور

تفضل مولای عبدك ما يرجوه   دينا و من صلاح الامور
و سلامی عليك يجري مداما   و صلوة من الرحيم الغفور

القصيدة الثامنة في مدحه عليه السلام في عيد الاضحى
و طلب الجوائز منه سلام الله عليه ما قال محب اليه

بعدك الدهر مفيض الذل و النقم   على الاماجد من قوم اولى نعم والكرم
كم اظهر الفضل في ذي النقص منعكسا   و ام مكرا لاهل الفضل
اذا رأى ادعياء جادهم قسما   و للدعاة لرب قاسم السقم
فللعبيد هو العبد المطيع كلا   على الموالي غدا مولاص اللؤم
دان الدناءة و الاسواء قاطبة   و واظب السوء يزري كل محترم

قد

قد ضاق صدري لما الفيت من سعة   منه على ضائقي ضل ذوي لؤم
و قد تقطع من اخلاقه كبدي   و بان جرح لقلبي غير ملتئم
كانما الم من عنده املي   كانما سقم من عنده قسمي
و انني اشتكي من سوء عادته   الى الرضا المرتضى موصي اولي الحرم
هو الامام الذي ان امرا حكم   تروي به انهم فضلا سائر الامم
هو الهمام الذي ان همه بشر   قد علقت هما فيرا او لو الهمم
هو الجواد الذي في جوده برد   لكل قلب من الالام مضطرم
هو الحبيب لرب العالمين فمن   احبه نعظم الحظ و القسم
هو ابن سيد رسل غدما انتسبا   هو ابن حيدر مولى العرب و العجم

هو ابن فاطم بنت المصطفى وكفى بذلك فضلاً لمن يوماً بذاك نُمي

عليهم صلوات الله واصلة ما دام ذكر صلوتي بعد ذكرهم

هو النعيم وانعام الاله على كل الورى لا على بعض من النعم

هو الذي زيّن العرش العظيم به وباسمه شرّف الكرسي ذو العظم

هو ابن من كان ابرهيم شيعته وجبرئيل له عونٌ ومن خدم

هو ابن ناصر كل الانبياء ومن لولاه لم يك للاسلام من اسم

هو ابن معنى الايمان وعين هُدى وجامعُ احسن الاسماء والكلم

هو الذي نزل الفرقان حملته فيما جحد عند غيرٍ من اولي الصمم

هو الذي لم يكن لولاه قادمةً الى الوجود بلا خُلفٍ من العدم

يامن

يا من به الدهرُ اضحى فاخراً عطراً للناظرين توجد منه مبتسم

مولاي اصبح اضحى في الانام لهم عيداً وبارك كلّ العرب والعجم

وانت للعيد عيد مكتسي بكم كساء فضل مزال الكرب والالم

وانت معطي صلات للوفود على مقدار فضلك لا مقدار فضلهم

فاعطي صلتي يا خير معتمدٍ ولتعط جائزتي بالفضل والكرم

وانت ادري بما للعبد من اربٍ وما له من عظيم الخطب والالم

صلى عليك مليك العرش متصلاً ما دام حبك ماحي الذنب والاثم

القصيدة التاسعة في الشكاية من الذنوب ومدحه عليه السلام وطلب الجائزة
وتهنيته بعيد الاضحى امير المؤمنين وفي مدحه عليه السلام

ايامى قضى دهر بذنب وآثام   واشفى على الرمس اغتنم بعض ايام
رقيت ذرى جهل واسخطت باريا   وارضيت شيطانا مواضى اعوام
وفاتك ايام اكتساب سعادة   ونلت شقا ما ناله نسر اوهام
مرضت بامراض خبائث رديه   سقمت بما احرزت اقسام اسقام
فدارکت نارا خفت عن دركاتها   فلا تطل الا مال خشية الآلام
وبادر الى صلح الرضا تلق الرضى   من الله ذى النعمى واوفر انعام
هو الماجد المخدوم ابلغ حجة   على الخلق من رب واكرم منعام
هو الغوث للداعين قبل دعائهم   هو الغيث للراجين من دون المام
هو المظهر المجلى للذات محمد صلى الله عليه وآله   ورافع ابهام ورادع ايهام

هو

هو المثل الاعلى ومستنبط العلى   هو الآية الاجلى على اهل اسلام
ومثبت ايمان لشيعته الاولى   به عصموا والله من زلة اقدام
هو الراهب النساك فى خلواته   هو الضارب الفتاك فتكة ضرغام
وراحم ذى ضر ومنقذ ذى ردى   ومنعم محتاج وكافل ايتام
ورافع رايات الهداية والتقى   وخافض اهل النصب من سيف اقدام
وملقى علوم المصطفى ووصيه   ومجمع اسرار ومعجز اوهام
وماحى رسوم الكفر فى كلماته   ومظهر دين الله والناصر الحامى
يتيه لمجد منه اقلام السن   ويخرس وصف منه السن اقلام
وان الورى يستشرقون بانجم   ومنه ومن ابنائه ضوء اجرام

هو ابن النبي المصطفى وابن مرتضى — هو ابن البتول الطهر عصمة ايتام
هو ابن شهيد الطف روحي له الفدا — هو ابن الفتى السجاد والباقر السامي
هو الصادق ابن الصادق القول جعفر — ووارث موسى الطهر قمامن اعلام
ووالد مولانا الجواد محمد — وجد نقي جل عن درك اوهام
وجد الامام العسكري ونجله — مروج دين الله كاشف اظلام
مبين احكام الاله كما هيا — ومخفي رسوم الجور والناصب الهام
فيا رب عجل في زمان ظهوره — بعافية منا بفضل واكرام
وكف به عنا وعن كل مؤمن — يد الظلم والباسا بلطف وانعام
وطهر به وجه البسيطة ربنا — من الجور والاثام يا خير علام

فاشهد

فاشهدك اللهم هذي عقيدتي — لهم وهو حقا حقيقة اسلامي
وهم سادتي عند الخطوب وقادتي — وهم شفعائي عند ربي ومنعامي
قد اخترتهم من بين خلقك سيدي — بفضل وتاييد وترشيد والهام
وكلهم صمصام عز مجوهر — وطمطام علم للورى اي طمطام
وكلهم عند المحاريب ناسك — وكلهم في الحرب ضرغام اجام
وان حاد عنهم من يحب سواهم — فقد ترك الرحمن عابد اصنام
فقل للذي رام النجاة بغيرهم — لقد رمت تسمينا بتحصيل اورام
لك الحمد يا ربي على ما فطرتني — بحبهم من فضلك الشامخ السامي
ايا حصن كل العالمين لدى الردى — وملجاهم من كل باس والام

علي بن موسى يا رجائي ومنيتي — ويا عالماً بالقصد من غير اعلام

تفضل على عبد المحب ببابكم — رجاء عطاياكم باحسن انعام

فكن شافعاً لي عند ربك سيدي — لانجاح آمالي وغفران آثامي

فكم سيئات موبقات ردية — اتيت وما استحييت ربي ومنعامي

ولم اخف عن ربي وعنكم جرائمي — وان كنت قد اخفيت اهلي واقوامي

واني ورب البيت مالي وسيلة — اليه سوى حبكم في طبابة اسقامي

وهذاك ميلاد الامير ابيكم — واعلى نعيم عز من نيل افهام

علي امير المؤمنين اخي النهى — اخ المصطفى الهادي وصفوة علام

به من رب العالمين على الورى — واحكم منه دينه اي احكام

فوالله

فوالله ما اهلي مديحة والد — لدى ولد ضاهاه في وصفه السامي

وكيف بيان المكرمات له ولو — بنثر وتنظيم ولفظ وارقام

واني لعن درك بعض صفاته — وقد كان سر الله حيرة افهام

ولكن مشي الصدق هان لطالب — اذا لم ينل للقصد من سعي اقدام

فتى حار فيه كل ترك وديلم — وقد كل منه كل عرب واعجام

بمعوجه فينا استقامت شريعة — بصمصامه الجبار قوة اسلام

بصارمه عنا تصدم باطل — وحق بدا حقاً ضياء لايام

بساعده اضحى الهدى في ربيعة — وشرك لاهل الشرك منفلق الهام

بقوته دين بدا متقوياً — بضربته بانت نياحة اصنام

هو النبا الاعلى العظيم الذى له   قد استعظم الخلاق اكبر اعظام
هو الاية العليا من الله ذى العلى   هو النعمة العظمى على اهل اسلام
ومخزن اسرار ومعنى مدارك   ومفخر احرار وحيرة اوهام
وسيد امجاد ومعدم انداد   وجاعل اضداد كاضغاث احلام
بصير باكوان خبير بازمان   عليم باصلاب وداير ارحام
وموضح قرآن باحسن تبيان   وفاضح اقران كنور لاظلام
وحائز افضال وحاوى كرائم   وجامع اضداد الصفات بافخام
حليم شجاع زاهد حاكم كما   فقير جواد ناسك خير ضرغام
فسل عنه احزابا وخائدة اذا   جهلت به تعلمك احسن اعلام

وسل

وسل عنه تحريما ورعدا وهل اتى   تبين من اخلاقه بعض اقسام
شهود عدول ليس ريب لناظر   اذا طاف منه الحال من بعض اسقام
اذا شهد الهيجاء او جاد سائلا   فعلمه موجود وموجد اعدام
فعذرا امير المؤمنين حل يحتى   لمثلك نقص منه تزداد آثامى
لديك ايا غوثى وكهف شكايتى   لكثرة آثامى ونكبة ايامى
فان حدث عنى ليس تمحى خطيئتى   لظلمى وتفريطى وشدة اسقامى
وقد غيرت لبى عظيم بليتى   وفرحل يبقى من بلائى واهوامى
فكن شافعى عند الاله لمحوها   جمعت من الآثام يا ذخر ايامى
وجعلى من الانصار كنف اربلى صوت   عطائك يا كهفى وحصنى ومنعامى

ويقضي ديوني والحقوق التي له   والناس بي من فضله الشامل السامي
وعوّل على المولى علي جوائزي   لا وصل من اعتابه خير اسهام
عليكم سلام الله ما هدي الورى   بانواركم في ليلة ذات اظلام

القصيدة العاشرة في مدحه بعد الشكاية من ابناء الدنيا وفي رثائه عليه وعلى ابائه وابنائه الصلوة والسلام

صدق المقولة ساقتني الى الخطل   وصفر كفي شاقتني على عطلي
وقعت في زمن لا خير يعرفه   اهليه واتصفوا بالمكر والحيل
قوم قد اتفقوا بالخلف بينهم   والغدر عندهم احلى من العسل
ضاقت لذاك على الارض في سعة   مما سعوا في فساد القول والعمل

لنعم ما قال اسمعيل مشتكيا   من دهره شاكيا من خيبة الامل
غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت   مسافة الخلف بين القول والعمل
وانني اشتكي دهري واخوته   الى ابن موسى ملاذ العالمين علي
هو الرضا المرتضى روحي الفداء له   وثامن المصطفين المنتقى الاصل
عليه مني سلام الله جل علا   ما جازت الشمس من حوت الى الحمل
كشاف كرب لكل العائذين كما   هو المقيل لهم في العثر والزلل
ان جاءه سائل يرجو انامله ترى   سالت اليه العطايا وهو لم يسل
وان تكلم كانت ما تكلمها   لسائل اي نعم جير بلى اجل
مالي ومدح معال فيه قد جمعت   وهل يطابق ممدوح بمعتدل

ابو الارامل والايتام عند ذوي   وابن الفضائل ملجا الناس في الازل

وان في فوق الاسلام شيعته   كدين الاسلام في الاديان والملل

طوبى لقبر حوته حسبه شرفا   من تربه اكتحل الايام بالمقل

قد ظل مغبوط افلاك بجثته   وصار محسود سهل الارض والجبل

حوى جميع المعالي والفضائل   والتقى واحرز كل الحسن والحلل

ونال والله من ذا كل مكرمة   وكان جامع ما قد فاق من امل

يا من به كان دهر ناضر عطرا   وبعده صار ذا الاسقام والعلل

يا موجد الوجود منه كل علي   وملجا الخلق عند الحادث الجلل

يا من لرزئك اضحى الدين ذا غصص   والرشد امسى بدمع منه منهمل

يا ابن الاطائب يا كهفي ومعتمدي   يا ابن الاماجد ما ابن المصطفى وعلي

عليهما

عليهما وعلى اطهار ولدهما   او في سلام من الرحمن متصل

هل خاب عندك راج او لا ترى لا   اكون ثانيه في خيبة الامل

حاشاك يا سيدي من ان يخيب   ببابك العلي الرفيع الشان ذو سئل

فجد علي بما اهوى واقصد في   دنيا واخرة في غاية العجل

يا معقلا بنوال كل منطلق   ومطلقا بعطاء كل معتقل

عليك مني سلام الله متصلا   ما دمت هادي خلق الله يا املي

القصيدة الحادية عشر
في مرثية مولنا ابي عبد الله عليه السلام
وتسلية مولنا الرضا عليه السلام

مالي ارى للناس طول بكاء   وانينهم قد عم في الاناء

ولهم صراخ فاق في افاقهم   والويل منهم قد سما السماء

ماذا الى الحسين اصابه رزء عظيم من جفا الاعداء
من معشر طلبوا عليه امارة وهو الامير وسيد الامراء
ابناء حرب حاربوه وقد دروا سبط الرسول وثالث الخلفاء
قتلوه صبرا يا له من ماتم ماتم في اشياعه بعزاء
قد ضيقوا كل الشوارع والجهات عليه من ظلم لهم وجفاء
حتى اتوا بجنابه في كربلا لا بل بمجمع كربة وبلاء
قد خادعوه لما دعوه اليهم ضيفا وقد منعوا الرعن ماء
ما كان يطلب سيدي ماء له الا اجابوه بسهم عناء
وعلوا له الراس الشريف على القنا طرحوا له جسدا على الرمضاء
ملقى

ملقى بلا غسل ولا كفن ثلاثا يا عظيم رزية وبلاء
وسعوا باسرته واهليه الى شام لشوم كافر زناء
فعل يزيد الرجس من ذاك البلا بمسرة ملقى الدوا للداء
يا سيدي يا من تزلزل عالم فيما اصابك من ردى وعناء
لم يتركوك مجدلا ثلاثة لا حانة يا سيد البطحاء
لكن اريد بذا السادات الالى دام الملائك من قيام عزاء
عجبا للدهر ما انقضى ولا رضينا ما زلزلت سكانها لفناء
رزء عظيم قد كسا اهل الكسا بسنوحه فيهم كساء عزاء
يا ال حرب هل طلبتم ذلة في خير خلق الله والامناء
حاشاهم من ذلة ما الذل الا في نظائركم ذوات شقاء

وبذ لتمواجهلا من التدليس في   اطفاء نور الله ذى الالاء

وابى الاله لال احمد ذلة   والحق لاح لنا بغير خفاء

ماذا الحجاب لنور شمس اذبدت   شمس وقد لمعت بغير غطاء

ياسيدى يا من عليه معولي   كهفي لدى الباساء والضراء

يابن الشهيد بارض طف ماامي   يابن موسى السيد المعطاء

هذا الذى اخترتم كرامة ربكم   فى طاعة الرحمن من اعداء

يا احسن الله العزاء لسيدى   واراه يوم الذل فى الخصماء

واراه يوم الانتقام لجده   من ولد حرب الرجس ولد زناء

بالرابع المفضال من اولاده   القائم المهدى ذى الاضواء

صلى عليك الله يا مولى الورى   خير الصلوة بارضه وسمائه

الفصل الثانية عشر

الفصل الثانية عشر فى مدح مولنا الرضا المرتضى سلام الله

عليه ومطالبة الصلات والالتزام بذلك

امن همي من مولاه نيل المطالب   واخذ صلات واجتناء الرغائب

هو السيد المعطاء والسند الذى   يجود صلات الناس نحو السواكب

غلطت بما شبهت ان سواكبا   تجود لكو لا هي الصلات لواغب

غلطت بذا ايضاً فان جنابه   يبذل صلات مخجل للسحائب

هو الماجد المفضال معطى صلاته   ومفضلها قبل السؤال لطالب

ولا تعجبن تلك الصلات له فذا   ابوه علي مظهر للعجائب

فسل مستغيثا فى الردى من صلاته   لدى جيش فر فهى كسر الكتائب

وكن مستعينا بالصلاة له اذا　　خشيت شجونا تلفها كالثواقب

وان شئت ان تلقى غرائب حالتى　　فلاق صلاة منه اوفى الغرائب

امولاى جاء العبد نحوك سائلا　　صلاتك يا ذخرى وذخر الاطائب

ولست ارى لى ان اعود مخيبا　　وحاشا صلاة منك يا غوث طالب

واوفى صلاتى عند كهفى وسيدى　　قبول كتابى عند معطى المواهب

وينظرنى المولى بعين عناية　　ويوفى صلاتى هو موفى المطالب

بدنيا واخرى من حسان صلاته　　وفى كل حالاتى يكون مراقبى

ويسئل لى ربى عظام صلاته　　ويبعد ما يعنى ويسئولى حواجبى

ويخسا شيطانى ويقبل طاعتى　　باوفى صلات فهو معطى الرغائب

ويحفظ

ويحفظنى من ان اضل من الهدى　　ويعطى صلات المستكين لطالب

ويوفى ديونا لى باوفى صلاته　　وينجح آمالى ويقضى مطالبى

عليك سلام الله يا خاتم الورى　　كرام صلات واهبا للمواهب

الى دايم دوم الرب جل جلاله　　مفيض صلات موصلا للرغائب

قد تم هذا الكتاب المستطاب الموسوم بكشف الغمه فى حال مولينا الرضا ثامن الائمه
وكاشف الغمه عن الامه سلام الله عليه ما حن مغترب لديه

2 سنه 1293 ص

نظمته مع اختلال البال وضعف الحال وانعكاس الآمال
معترفا بقصور الباع ونقص الذراع مذعنا بانه بالنسبة الى احواله
العاليه واخلاقه الغاليه وكراماته الشريفه ومدائحه المنيفه
وفضائله الجليله ومناقبه الطويله ومحامده الزاكيات

ومعجزاته الرائحات والغاديات كقطرة الى بحر مواج و نجم الى سماء

ذات ابراج لكني ارجوا ان يجيب عليه من عند المولى المنعام عليه الصلوة والسلام

قبول القبول وافوز في ذلك بالمامول معتذرا بان الهدايا

على مقدار مهديها مطمئنا بانه عليه السلام خير من تخلق باخلاق

الله وافضل من اتصف باوصاف الله تعالى ومن صفاته

تعالى انه يقبل اليسير و يعفوا عن الكثير سائلا من المولى عليه السلام

الشفاعة اليه تعالى ان يمن علي باداء الديون واصلاح الشئون

و غفران الذنوب وستر العيوب وكشف الكروب ويمنحني

مراحمه و يتفضل علي بحسن الخاتمة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

